الصحابي النعمان بن مقرن المزني(رضي الله عنه) سيرته ومروياته التاريخية.

أ.م.د.نضال مؤيد مال الله جامعة الموصل-كلية التربية

قسم التأريخ

The Companion Nu'man bin Muqrin (May Allah be pleased with him)

his life and historical narratives

Abstract

The study of the lives of the companions is considered of the constants of studying Islamic religion for Islam is the last religion and the companions keep on this religion via understanding its laws and their application through their tremendous efforts to fix Islamic religion bases.

I have tacked , throughout this research , a companion of the Messenger of Allah " Peace and blessing of Allah be upon him" characterized with courage, sacrifice and patience in spreading the religion of Islam within the era of the prophet Mohammad " Peace and blessing of Allah be upon him " and the caliphs Abu Bakr and Omar (May Allah be pleased with them) . He followed the approach. of the prophet Mohammad " Peace and blessing of Allah be upon him " in applying morals, good deeds, greatness of glories and oriental conquests. He is the courageous companion" Nu'man bin Muqrin (May Allah be pleased with him) who has converted to Islam with his tribe" Mizinah" delegation (5 A.H. / 626 A.D.) . He is one of its leaders and nobles. After his conversion to Islam , he participated with the Messenger in Al-Khandaq battle, Al-Radhwan Allegiance and the other events in the era of caliph Abu Bakr Al-Siddiq (May Allah be pleased with him) .He participated in the wars of apostasy. In the era of caliph Omar bin AIKhattab (May Allah be pleased with him) , he participated in Iraq conquest. Then, he took over Kaskar and Tigris income by caliph Omar. However , he requested caliph Omar to be deposed for he preferred to continue holly wars for his asceticism and courage. The caliph Omar (May Allah be pleased with him) accepted his request, so he continued fighting in Al-Ahwaz, Ramharmiz, Nister and Al-Sous. Also, he participated in invading Persia ,Esfahan and Nahawand where he was killed . Despite of his martyrdom , Muslims triumphed at this battle which opened the gates of Persia before the Islamic army to open the rest of Persia . All that is due to the efforts of the courageous companions like the courageous leading companion AI- Nu'man bin Muqrin (May Allah be pleased with him). In the fourth topic, I illustrated his historical narratives, teachers, narrators and the origins and the methodology of his narratives.I have collected his narratives and studied them scientifically for he was one of the narrators who conveyed the prophetic traditions , even if they were little , in addition to his narratives regarding what he himself had seen of the historical events .

الملخص

إن دراسة حياة الصحابة من ثوابت دراسة دين الإسلام، لأن الإسلام آخر الأديان والصحابة حافظوا على هذا الدين من خلال فهم شرائعه وتطبيقها بجهودهم الجبارة في تثبيت ركائز الدين الإسلامي.

تناولت في هذا البحث صحابياً لرسول الله (ﷺ) يتميز بالشجاعة والتضحية والصبر في نشر دين الإسلام على عهد الرسول (ﷺ)، والخليفتين أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) ، وقد سار على نهج الرسول محمد (ﷺ) في تطبيق مكارم الأخلاق، وسمو الإعمال، وعظمة الأمجاد فأيقظ الشرق بفتوحاته ، إلا وهو الصحابي الشجاع النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) الذي اسلم مع وفد قبيلته مزينة سنة (٥هـ/٦٢٦م)، وهو من زعمائهم وأشرافهم ، وبعد إسلامه صاحب الرسول (ﷺ)، وشارك معه في غزو الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد الأخرى، كما شارك على عهد الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في حروب الردة ، وشارك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في فتح العراق، فولاه الخليفة كسكر وخراج نهر دجلة ،إلا انه طلب من الخليفة عزله، لأنه فضل مواصلة الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله لزهده وشجاعته فوافق الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على طلبه فعزله فواصل فتح الاحواز (رامهرمز وتستر والسوس)، كما شارك في فتح بلاد فارس (اصبهان ونهاوند) التي استشهد فيها، وانتصر المسلمون فيها وفتحت بعدها أبواب بلاد فارس أمام الجيش الإسلامي لفتح بقية مدن بلاد فارس ونشر الإسلام فيها. وكل ذلك بجهد الصحابة الشجعان أمثال الصحابي القائد الشجاع النعمان بن مقرن (رضي الله عنه). كما تناولت مروياته بوصفه راوياً للروايات التي سمعها من الرسول (ﷺ) ونقلها بمحتوياتها وأسانيده، وقد جمعت مروياته وقمت بعمل دراسة علمية عليها كونه من الرواة الذين نقلوا الأحاديث النبوية عن الرسول (ﷺ)، فضلاً عن رواياته التي رواها عندما شاهد الأحداث التاريخية بنفسه، وبهذا قدمت خدمة متواضعة لتأريخنا العربي الإسلامي بعرض سيرة أعلام هذا التأريخ المجيد الذين سطروا تأريخنا العربي الإسلامي بأعمالهم وبطولاتهم وتضحياتهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الصادقين أجمعين.

إما بعد...

تناولت في هذا البحث سيرة صحابي وقائد شجاع، كتب التأريخ اسمه بأحرف البطولة والشجاعة التي تبقى وستبقى أنموذجا حياً يقتدي بها على مر العصور.

وهكذا جاءت دراستي للبحث الموسوم "الصحابي النعمان بن مقرن المزني (ﷺ) سيرته ومروياته التاريخية"والذي دفعني لاختيار هذا الموضوع إن شخصية الصحابي الشجاع لم تدرس دراسة علمية أكاديمية، على الرغم من كونه قدوة للبطولة يستحق الدراسة.

فضلا عن ذلك فإن الكتابة عن هذا الصحابي في غاية الأهمية؛لأنه من النخبة التي صنعت التأريخ الأمة الإسلامية بجهوده المخلصة لله تعالى في عصر الرسالة والخلافة الراشدة.

لهذا كان هدفي أن أقدم خدمة متواضعة لامتنا الإسلامية، بعرض سيرة هذا الصحابي الذي كلما كتبت سطرا عن سيرته بهرت بشجاعته .

ومن الصعوبات التي واجهتني هي أن المصادر التأريخية لم تسعفني بمعلومات وافية عن حياته في طفولته وشبابه ولا حياته الاجتماعية.

وقد استخدمت المنهج التاريخي في كتابة هذا البحث إلا وهو جمع المادة التاريخية ثم تمحيصها وتحليلها لوصول إلى الحقائق التأريخية.

وبعد اكتمال البحث قسمته إلى مقدمة وأربعة مباحث ، تناولت في المبحث الأول ،حياته اسمه، ونسبة، وكنيته ،ولقبه ،وصفاته، ونشأته، بينما استعرضت في المبحث الثاني جهوده العسكرية في عصر الرسالة ، وتضمن المبحث الثالث جهوده العسكرية في عصر الخلافة الراشدة، ففي عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) استعرضت جهوده في محاربة المرتدين، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ)عرضت جهوده العسكرية في معركة القادسية وتحرير الاحواز (رام هرمز وتستر والسوس) ،وفي فتح بلاد فارس (اصبهان وفتح نهاوند)، واستعرضت في المبحث الرابع مروياته التاريخية حيث تناولت فيه رواياته، سماعاته ،رواته، وأصول ومنهج رواياته،وجاءت الخاتمة متضمنة لأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

وقد اعتمدت في هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع التي خدمت البحث، والتي سوف ارتبها بحسب أهميتها في البحث أوله: كتاب تأريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، وكتاب فتوح البلدان لأحمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذري (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، وكتاب المغازي،لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، وهي المصادر التي أغنت البحث في الحديث عن مشاركات النعمان بن مقرن (ﷺ) الجهادية في غزوة الخندق ،وصلح الحديبية، وبيعة الرضوان، وفتح مكة، وفتح الاحواز (رامهرمز وتستر والسوس)، كما شارك في فتح بلاد فارس (اصبهان ونهاوند).

كما استخدمت كتاب صحيح البخاري ، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، وكتاب دلائل النبوة لأبي بكر احمد بن الحسين علي بن موسى البيهقي (ت ٤٨٥هـ/١٠٦٥م) التي روت الكثير من الأحاديث النبوية المتعلقة بهذا الصحابي.

ومن كتب التراجم كتاب الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن منيع بن سعد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، و أسد الغابة لعز الدين أبي الحسن علي بن انس بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الأثير،الإصابة في تميز الصحابة، لشهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) اللذين أفدت منهما في ترجمة سيرة الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) وكذلك شخصيات أخرى وردت في البحث.

وقد أفادتني كتب المعاجم الجغرافية ككتاب معجم البلدان لشهاب الدين بن عبد الله بن ياقوت الحموي (٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، وكتاب الروض المعطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ/١٤٩١م)، التي خدمت الباحثة في توضيح الكثير من الأماكن الجغرافية التي وردت في البحث.

وكذلك استخدمت كتب المعاجم اللغوية في توضيح الكثير من المفردات اللغوية منها كتاب لسان العرب،لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م).**والله ولي التوفيق الباحثة**

المبحث الأول حياته

أسمه ونسبه:

اختلف المؤرخون وأهل السير في انتساب الصحابي النعمان الى والده[١] ،فقال بعضهم هو النعمان بن مقرن[٢]، وقال آخرون هو النعمان بن عَمْرو بن مقرن[٣]، نميل بالرأي إلى الرأي الأول، لإجماع المؤرخين على ذلك، ويؤكد ذلك بدر الدين العيني[٤] ،عندما قال:"وهم من زعم انه النعمان بن عمرو بن مقرن، فذاك آخر، وهو تابعي ابن أخي النعمان بن مقرن". بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمه بن لاطم بن عثمان بن مزينة[٥] بن عمرو بن اد بن طابخة المزني[٦] وعرف ولد عثمان بالمزنيين نسبة إلى أمهم مزينة[٧].

يرجع الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) بنسبه إلى المزنيين[٨] وهم أبناء عمرو بن اليأس بن مضر[٩] بن نزار بن معد بن عدنان[١٠] إلا أن ابن خلدون[١١] قال أنهم بنو مرّ بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر. وهو بهذا يتفق أغلب المؤرخين في ذكر نسبهم إلا انه ربما سقط حرف العين من عمرو، ونسخت مرّ، فذكر بني مرّ بدلاً من بني عمرو، وربما كان تصحيفاً.

كنيته ولقبه:

اختلفت آراء المؤرخين في كنيته فقال بعضهم هو أبو عمرو[١٢] ،وقبل البعض الآخر هو أبو حكيم[١٣] ونميل بالرأي إلى انه أبو عمرو ،لأن ابن منده [١٤]،"قال: أبو حكيم هو عقيل بن مقرن المزني أخو النعمان بن مقرن". وكما هو معروف أن حكيماً ليس من أبنائه لكن ربما كان الناس يلقبه في بعض الأماكن أبا عمرو، وفي أماكن أخرى أبا حكيم ، ولقب بالمزني نسبة إلى أمه مزينة[١٥].

صفاته:

اتصف الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) بصفات خَلقية وخُلقية فمن صفاته الخلقية انه كان رجلاً قصيرا ابيض[١٦] ، وتميز بصفات خُلقية كونه لين الجانب ، زاهدا في الدنيا ومفاتنها لا يرضى حياة الرفاهية والإمارة، بل يفضل حياة العمل والجهاد، فحين عرض عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) الإمارة ،رفض واعتذر لأمير المؤمنين ، وأراد من وراء ذلك إن يواصل الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى[١٧].

نشأته :

نشأ الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) وترعرع في رعاية والديه، فأمه مزينة بن كلب بن وبره[١٨] بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة[١٩]، وهي التي نسب إليها هو وقومه ولقبوا بها[٢٠] .

اختلفت الروايات في عدد إخوة الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) فقال بعضهم إن لوالد النعمان عشرة أبناء[٢١] ،وهذا يدل على إن لنعمان بن مقرن (ﷺ) تسعة أخوة، ويؤكد ذلك عبدا لله بن مغفل عندما قال "كنا عشرة ولد مقرن"[٢٢]. وقال آخرون أن لنعمان بن مقرن سبعة إخوة[٢٣]، ويستدل على ذلك من الرواية التي ذكرت عددهم لما جاؤوا معه إلى النبي (ﷺ) لإعلان إسلامهم مع وفد مزينة حيث قال مصعب بن عبد الله: "هاجر النعمان بن مقرن ومعه سبعة إخوة له"[٢٤]، وفي رواية أخرى لهلال بن يساف قال فيها: "عجل شيخ فلطم خادماً له، فقال له سويد بن مقرن: أعجز عليك إلا حر وجهها، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة فلطمها أصغرنا ، فأمرنا رسول الله (ﷺ) إن نعتقها"[٢٥]، وقد روى سويد بن مقرن مثله وقال فيه: " لقد رأيتني سابع سبعة من إخوتي مع النبي (ﷺ)"[٢٦].

ونميل بالرأي مع الرواية التي تقول أن عددهم عشرة لأن السبعة كانوا قد هاجروا ضمن وفد مُزينة لإعلان إسلامهم ومنهم النعمان بن مقرن (ﷺ)، ولما اسلموا ربما كونوا قد سكنوا في منزل واحد ولهذا كان لهم خادمة واحدة. وإخوته الذين هاجروا معه: سنان[٢٧]، وسويد[٢٨]،وعبد الرحمن[٢٩]، وعقيل[٣٠]، ومعقل[٣١]، وذكرت مصادر أخرى ان اسم السابع هو أخوهم عبدالله[٣٢]، كلهم لهم صحبة وهجرة[٣٣]،ومن إخوته أيضاً نعيم[٣٤] ، ومرضي[٣٥]، وضرار وهو عاشر عشرة أخوة له[٣٦]،وانفرد ابن حزم[٣٧] بذكر أخ أسمه معاوية وربما يكون هذا ابن أخيه ،ولعل ذلك لبس على المؤرخ. وكان النعمان بن مقرن(ﷺ) سيد قومه[٣٨].

كانت منازل أهله قبل الإسلام تقع بين المدينة ووادي القرى[٣٩] وقيل تحديدا إلى الجنوب من بلي، والى الشرق من منازل جهينة، والى الغرب من ديار سعد، والى الشمال من خزاعة[٤٠].

اما بالنسبة لنشأته وحياته والاجتماعية فلم تزودنا المصادر بمعلومات وافية عن ذلك إلا أن المصادر ذكرت أن له ولدين هما عمرو [٤١] ،ومعاوية [٤٢].

وبعد إسلامه سكن البصرة وله بها دار[٤٣] وتحول منها إلى الكوفة[٤٤] وعداده من أهلها[٤٥].

وكان رسول الله (ﷺ) يثق به ،ويستدل على ذلك من الرواية التي تقول : " وشاء الله إن يمتحن المسلمين بوجود اليهود في المدينة والمنافقين ولم يشأ الله أن يعرف النبي (ﷺ) بأسمائهم إلا في آخر حياته ، وقد أخفى النبي (ﷺ) على الناس واعلم واحد من الصحابة وهو النعمان بن مقرن ليضل أمرهم مستورا" [٤٦] .

وله العديد من الموالي منهم خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد[٤٧] وأبي الجعد[٤٨] وبحشل أبي الهيم الطحان [٤٩] ومحمد بن خالد الواسطي الطحان [٥٠].

وهو أول من وضع ديوان البصرة، وجمع الناس ليعطوه عليه[٥١]، وولى الكوفة للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد البصرة[٥٢] كما ولاه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كسكر[٥٣] ،إلا انه لما سمع بفتح نهاوند[٥٤]، وان الخليفة عمر (رضي الله عنه) يستشار لاختيار قائد الجيش كتب الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يطلب منه إعفاءه عن إمارة كسكر وإلحاقه بالجيش بقوله: "إنما مثلي ومثل كسكر كمثل رجل شاب عنده مَومسَةٌ تلون له وتعطر، واني أنشدك الله والإسلام إلا عزلتني عن كسكر ، فكتب إليه [الخليفة] إن سير إلى الناس بنهاوند فأنت أمير عليهم" [٥٥] ، كما ولاه على جوخى[٥٦]، وكان له خاتم نقش عليه إبل باسط إحدى يديه قابض الأخرى [٥٧] وكان مجاب الدعوة [٥٨].

إسلامه:

كان الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) قبل إسلامه يراقب الأحداث والتطورات الجديدة في المدينة بعد دخول النبي (ﷺ) إليها ونشر دعوته فيها[٥٩] ،وذلك لقرب منازلهم من المدينة حيث كانت منازلهم بين المدينة ووادي القرى[٦٠] ،وفي ذات يوم اجتمع النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) مع إخوته ومشيخة قبيلته وقال لهم: " يا قوم !! والله ما علمنا عن محمد إلا خيرا ، ولا سمعنا من دعوته التي ينشر بها إلا مرحمة وعدلاً وإحسانا ... فما بالنا نبطئ عنه ، والناس إليه يسرعون ؟! أما أنا !! فقد عزمت على أن أعدو عليه بكرة فمن شاء منكم أن يكون معي فليتجهز...!!"[٦١]،

فأثارت كلمات سيد مزينة في نفوس قومه روح الحمية والنخوة وحركت في وجدانهم دواعي الخير والآباء فما أن طلع صباح الغد حتى وجد النعمان بن مقرن (ﷺ) وإخوته وأربعمائة فارس من فرسان مزينة، قد جهزوا أنفسهم للمضي معه إلى يثرب للقاء الرسول (ﷺ) والدخول في دين الله في موكب يليق بقبيلتهم فطاف النعمان ببيته وبيوت إخوته وجمع ما أبقاه لهم القحط من غنيمات، وساقها أمامه، وسار الركب في موكب الجلالة والرفعة يتقدمهم النعمان حاملا راية مزينة [٦٢].

جاء النعمان بن مقرن (ﷺ) في سنة (٥هـ/٦٢٦م) إلى الرسول (ﷺ) في المدينة في وفد من عشرة أشخاص يتزعمهم سادنهم خزاعي بن عبد نهم، وبلال بن الحارث أبو أسماء وأسامة، وعمرو بن عوف ... [٦٣].

وفي رواية ثانية قال الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ): " قدمنا على رسول الله في أربع مائة من مزينة"[٦٤].

وفي رواية أخرى قال الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) : " قدمنا على رسول الله في أربع مائة من مزينة فأمرنا رسول الله (ﷺ) بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله مالنا طعام نتزوده فقال النبي (ﷺ) لعمر زودهم فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراها تغني عنهم شيئا فقال انطلق فزودهم فانطلق بنا إلى عليه له فإذا فيها تمر مثل البكر الاورق فقال فزدا فأخذ القوم صاحبهم قال وكنت إنا في أخر القوم فالتفت وما افقد موضع التمر وقد احتمل منه أربع مائة رجل" [٦٥].

وقال مصعب بن عبد الله : " هاجر النعمان بن مقرن وهم سبعة أخوه هاجروا جميعا، وكان لهم كرة وصولة في قومهم يقال إن بني مقرن كانوا سبعة "[٦٦].

قَالَ عَبْد اللَّهِ بن مسعود(ﷺ): "إِنَّ للإِيمَانِ بُيُوتًا، وَإِنَّ لِلنِّفَاقِ بُيُوتًا، وإِنَّ بُيُوتَ بَنِي مُقَرِّن مِنْ بُيُوتِ الإِيمَانِ"[٦٧].

وقد كان المزنيون أول من وفد على رسول الله (ﷺ) من مضر، لهذا جعل لهم الهجرة في دارهم قائلا لهم :" انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم" [٦٨].

اشتهر أهله بحب الله عز وجل ورسوله (ﷺ) ، والإنفاق في سبيل الله والتضحية من اجل أعلاء كلمة الله عز وجل ودينه[٦٩] ولهذا نزلت أية قرآنية في آل مقرن تكريما لهم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ﴾ [٧٠]، وأكد ذلك عبد الله بن مغفل عندما قال كنا عشرة ولد مقرن نزلت فينا[٧١]﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٧٢] قال الله ﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ ﴾[٧٣] يقول تعالى ذكره إلا إن صلوات الرسول قربة لهم من الله

وقد يحتمل إن يكون معناه إلا إن نفقته التي ينفقها كذلك قربة لهم عند الله ﴿سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓ﴾[٧٤] يدخلهم برحمته الجنة إن الله غفور لما اجترموا رحيم لهم مع توبتهم وإصلاحهم إن يعذبهم[٧٥].

وفسر عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)[٧٦] الآية بقوله ﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ﴾ مزينة وجهينة واسلم ﴿مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ في السر والعلانية ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ﴾ في الجهاد ﴿قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ قربة إلى الله في الدرجات ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ دعاء الرسول ﴿أَلَآ إِنَّهَا﴾يعني النفقة ﴿قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ﴾ إلى الله في الدرجات ﴿سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ في جنته ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ متجاوز ﴿رَّحِيمٞ﴾ لمن تاب.

وقال مجاهد ﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[٧٧] قال هم بنو مقرن من مزينة، وهم الذين قال الله تعالى فيهم ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا﴾[٧٨]. قال هم بنو مقرن من مزينة[٧٩].

المبحث الثاني

جهوده العسكرية في عصر الرسالة

كانت أول مشاهد الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) مع رسول الله (ﷺ) هي غزوة الخندق في سنة (٥ هـ/٦٢٦م)[٨٠]. عندما ساهم بالمشاركة في حفر الخندق تنفيذ لخطة الرسول (ﷺ) لمواجهة الأعداء، فعندما خط الرسول (ﷺ) الخندق في عام الأحزاب من أجم السَّمُر(أجمة الشيخين) [٨١] ،طرف بني حارثة حتى بلغ المداد، ثم قطع أربعين ذراعا بين كل عشرة من المسلمين[٨٢]، وكان النعمان بن مقرن، وحذيفة بن اليمان ، وعمرو بن عوف (رضي الله عنهم أجمعين)، وستة من الأنصار يعملون معا في حفر أربعين ذرعا [٨٣]، ويتضح ذلك من الرواية التي رواها عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ (ﷺ): [٨٤] قائلا: "كنت أَنَا، وَسَلْمَانُ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أربعين ذراعا فحضرنا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا الثُّدِيَّ أَخْرَجَ اللَّه مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً بَيْضَاءَ مُدَوَّرَةً، فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا سَلْمَانُ! ارْقَ إِلَى رَسُولِ اللَّه (ﷺ)فَأَخْبِرْهُ خَبَرَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَإِنَّا إِنْ نَعْدِلْ عَنْهَا فَإِنَّ الْمَعْدَلَ قَرِيبٌ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ خَطَّهُ، فَرَقِيَ سَلْمَانُ حَتَّى

أَتَى رَسُولَ اللَّه (ﷺ)، وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قُبَّةً تُرْكِيَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه! بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا خَرَجَتْ صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الْخَنْدَقِ مروه فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا يَحِيكُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَمُرْنَا فِيهَا بِأَمْرِكَ، فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ خَطَّكَ، فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّه (ﷺ)مَعَ سَلْمَانَ فِي الْخَنْدَقِ، وَرَقِينَا عَنِ الشِّقَّةِ فِي شِقَّةِ الْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه (ﷺ)الْمِعْوَلَ مِنْ سَلْمَانَ فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ ضَرْبَةً صَدَعَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا– يَعْنِي لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى لكان مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّه (ﷺ)تَكْبِيرَةَ فَتْحٍ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ...." [٨٥].

وبعد انتصار المسلمين في معركة الخندق أمر رَسُولُ اللَّه (ﷺ) بغزوة بني قريظة سنة (٥هـ/ ٦٢٦م) [٨٦]، وقد شارك النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) في غزوة بني قريظة لأنه كان موجود معهم باعتباره مشارك في غزوة الخندق.

وقد كان الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) في عمرة الحديبية سنة (٦هـ/ ٦٢٧م)، مع الرسول (ﷺ)، كونه كان قد بايع الرسول (ﷺ) في بيعة الرضوان، ويتضح ذلك من الرواية التي رواها عطاء بن أبي رباح عندما قال: "قلت لأبن عمر: أشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله (ﷺ)؟ قال: (نعم) قلت: فما كان عليه: قال: قميص من قطن، وجبة محشوة، ورداء وسيف، ورأيت النعمان بن مقرن المزني، قائما على رأسه قد رفع أغصان الشجرة على رأسه، والناس يبايعونه"[٨٧].

وقد نزلت فيمن بايع الرسول (ﷺ) بيعة الرضوان اية قرآنية تكريماً لهم، تبشرهم بمغانم كثيرة سيغنمونها كقوله تعالى ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾[٨٨].

كما شارك الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه)في غزوة خيبر سنة (٧هـ/٦٢٨م)[٨٩] ، مع رسول الله (ﷺ)، باعتباره ممن شهدوا بيعة الرضوان وأحداث الحديبية [٩٠].

وبعد أن نقضت قريش صلح الحديبية بمساعدة حليفتها بكر ضد خزاعة ساند الرسول (ﷺ) حليفته خزاعة[٩١]، غير إن زعماء قريش ندموا على ما فعلوا وخافوا من نتائج حربهم مع الرسول (ﷺ) ،لأنه بعد انتصاره على يهود بني خيبر أصبح أقوى منهم[٩٢]، لهذا أرسلوا أبا سفيان إلى المدينة ليحاول أن يصلح الأمور، ويعيد ما بينهم من عقد في صلح الحديبية، إلا إن إرسالهم لآبا سفيان كان متأخرا، لأن رؤساء خزاعة عندما جاؤوا إلى الرسول (ﷺ) يستنجدون به استجاب لهم، واخذ يعد العدة بشكل سري بعد إن قرر فتح مكة سنة (٨هـ/٦٢٩م)[٩٣] ، فأمر الرسول (ﷺ) أصحابه بالتهيؤ لقتال المشركين وفتح مكة واتجه من المدينة إلى مكة فالتقت به

القبائل التي لبت نداء الرسول (ﷺ) منها مُزينة واسلم وجُهينة وغيرها والرسول (ﷺ) في طريقه إلى مكة فأصبح تعداد جيشه عشرة ألاف مقاتل[٩٤]، "من بني سليم مائة ويقول بعضهم ألف، ومن بني غفار أربعمائة، ومن أسلم أربعمائة ومن مزينة ألف وثلاثمائة وثلاثة نفر وسائرهم من قريش والأنصار وحلفائهم، وطوائف العرب من تميم وقيس وأسد"[٩٥]، وقد مرت مزينة في ألف منها ثلاثة ألوية،وفيها مائة فرس، يحمل ألويتها النعمان بن المقرن(ﷺ)، وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمر بن عوف، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً[٩٦].

ولما توجه رسول الله (ﷺ) لفتح مكة قال له أبو بكر (ﷺ) لو أمرت بأبي سفيان فحبس على الطريق ، وإذن في الناس بالرحيل ، فأدركه العباس فقال : هل لك إن تنظر؟ "قال بلى ولم يكن ذلك إلا إن يرى ضعفه فيتنازل، فمرت جهينة فقال : أي عباس ، من هؤلاء قال هذه جهينة ،قال مالي ولجهينة والله ما كانت بيني وبينهم حرب قط ثم مرت مُزينة ،قال أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه مزينة، قال مال ولمزينة، والله ما كانت بيني وبينهم حرب قط..."[٩٧].

وفي غزوة حُنين سنة (٨هـ/٦٢٩م) كانت ألوية مُزينة كما هي، عند فتح مكة، وكان النعمان بن مقرن (ﷺ) حاملا لأحد ألويتها [٩٨].

وقد شارك أيضا في حصار الطائف سنة (٨هـ/٦٢٩م) لأن حصار الطائف جاء مكملاً لغزوة حُنين[٩٩].

وبعدها طلب الرسول (ﷺ) من المسلمين التهيؤ للسير إلى تبوك سنة(٩هـ/٦٣٠م) لقتال الروم، فقد ارسل إلى القبائل يطلب منهم المشاركة في هذه الغزوة، الا ان بعض القبائل لم تشارك في هذه الغزوة وتخاذلوا وذلك لأسباب منها بعد المسافة، ولشدة حرارة الجو، فضلا عن خوفهم من عدة وعدد العدو[١٠٠]. فلما تخلف الإعراب عن المشاركة في هذه الغزوة نزل فيهم قوله تعالى ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[١٠١].

ونزل أيضاً ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [١٠٢].

وقد فسر مجاهد الآية القرآنية بقوله هم ال مقرن من مزينة[١٠٣]. فمن المؤكد إن يكون النعمان بن مقرن (ﷺ) موجود معهم.

لان آل مقرن جاؤوا إلى الرسول (ﷺ) يسألونه إن يجهزهم بما يركبونه، ليشاركوا معه في هذه الغزوة،غير إن الرسول (ﷺ) لم يكن لديه ما سألوه، وهذا يعني أنهم لم يستطيعوا الغزو معه، فخرجوا من عنده وأعينهم تفيض دمعا أسفا على ما سيفوتهم من جهاد مع الرسول (ﷺ) لهذا بكوا.

ونحن لا نستبعد إن الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) كان قد خرج مع بعض أل مقرن لقتال الروم في تبوك.

بينما ذكر البخاري[١٠٤]، إن البكائين هم الذين جاؤوا إلى رسول الله (ﷺ) في غزوة تبوك، وطلبوا منه إن يعطيهم ما يستطيعون به الخروج إلى الجهاد فقال﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ ﴾[١٠٥]. فخرجوا وهم يبكون حتى جهزهم بعض الصحابة (رضوان الله عليهم) وفيهم نزل قوله تعالى ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾[١٠٦].

المبحث الثالث

جهوده العسكرية في الخلافة الراشدة

أولاً- جهوده العسكرية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه):

ساهم الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) بجهود كبيرة في مواجهة حركات الرِّدة سنة (١١هـ/ ٦٣٢م)، فقد شارك في الجيش الذي هيأة الخليفة لمقاتلة المرّتدين بعد إن رفضوا طلب الخليفة بالعودة إلى الإسلام والخضوع لسلطة الدولة فقرر الخليفة قتلهم فلما سمع المرتدين ذلك اجتمع كلا من أسد وغطفان وطيء على طليحة بن خويلد[١٠٧]، فاجتمعت أسد بسميراء[١٠٨]. وفزاره ومن يليهم من غطفان بجنوب طيبة[١٠٩]، وطيء على حدود أرضهم، واجتمعت ثعلبة بن سعد ومن يليهم من مرة وعبسى بالأبرق من الربذة[١١٠]، والتفت حولهم رجال من بني كنانة فافترقوا فرقتين لكثرتهم أقامت فرقة بالابرق، وسارت أخرى إلى ذي القصة [١١١]،فأمدهم طليحة بحبال[١١٢] ، فكان حبال على أهل ذي القصة من بني أسد ومن لحق من ليث والديل ومدلج ،وَكَانَ على مرة بالأبرق عوف بْن فلان بْن سنان، وعلى ثعلبة وعبس الحارث ابن فلان، أحد بني سبيع، وقد بعثوا وفودهم إلى الْمَدِينَة لمفاوضة الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، فنزلوا على وجوه الناس، فطلبوا من الخليفة أن يقيموا الصلاة، على ألا يؤتوا الزكاة، إلا إن الخليفة رفض طلبهم وقال لهم: "لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه" ، إي إصر الخليفة على اخذ الزكاة منهم ، وبعد خروج المرتدين من المدينة وضع الخليفة على المدينة: عليا والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله

وعبد الله بْن مسعود(رضي الله عنهم) [١١٣]، وأمر الناس بان يتواجدوا بالمسجد تحسبا من هجوم المرتدين على المدينة، وقال لهم:" **إن الأرض كافرة**"، وقد رأى وفدهم منكم قلة، وإنكم لا تدرون أليلا تؤتون أم نهارا! وأدناهم منكم على بريد. وقد كان القوم يأملون أن نقبل منهم ونوا دعهم، وقد أبينا عليهم، ونبذنا إِلَيْهِم عهدهم، فاستعدوا وأعدوا "[١١٤]، فاستعد أهل المدينة لحضور المسجد تنفيذا لأمر الخليفة،تحسبا من اي هجوم على المدينة،وفعلا هاجم المرتدين المدينة بعد ثلاثة أيام في غارة مَعَ الليل، وخلفوا بعضهم بذي حسى[١١٥]، ليكونوا لهم ردءا، فهاجم الثوار ليلا الأنقاب، وعليها المقاتلة، ودونهم أقوام يدرجون، فنبهوهم، وأرسلوا إلى الخليفة أبي بكر (ﷺ) بالخبر، فأرسل إِلَيْهِم الخليفة أبو بكر (ﷺ) أن ألزموا أماكنكم، ففعلوا وخرج فِي أهل المسجد على النواضح إِلَيْهِم ، **، فانفش العدو، فاتبعهم المسلمون على إبلهم، حَتَّى بلغوا ذا حسى، فخرج عليهم الردء بأنحاء قد نفخوها، جعلوا فيها الحبال، ثُمَّ دهدهوها** [١١٦] **،بأرجلهم فِي وجوه الإِبِل، فتدهده كل نحي فِي طوله، فنفرت إبل الْمُسْلِمين وهم عليها– ولا تنفر الإِبِل من شيء نفارها من الأنحاء– فعاجت بهم ما يملكونها، حَتَّى دخلت بهم الْمَدِينَة، فلم يصرع مسلم ولم يصب ، فظن القوم بالمسلمين الوهن** [١١٧]، **وارسلو إلى أهل ذي القصة بالخبر، فقدموا عليهم اعتمادا فِي الذين أخبروهم، وهم لا يشعرون لأمر الله عز وجل الَّذِي أراده، وأحب أن يبلغه فيهم، فبات** الخليفة أبو بكر (ﷺ) ليلته يتهيأ، فعبَّى الناس، ثم خرج على تعبئة من أعجاز ليلته يمشي، وعلى ميمنته الصحابي النعمان بْن مقرن(ﷺ)، وعلى ميسرته عبد الله بْن مقرن، وعلى الساقة[١١٨]، سويد بْن مقرن معه الركاب[١١٩]، فما طلع الفجر إلا وهم والعدو يقتتلون، فانتصر المسلمين وولوا المرتدين هاربين فاتبعهم الخليفة حَتَّى نزل بذي القصة– وَكَانَ أول الفتح– ووضع بِهَا الصحابي النعمان ابن مقرن(ﷺ) فِي عدد، ورجع إلى الْمَدِينَة فذل بِهَا المشركون، فوثب بنو ذبيان وعبس على من فيهم مِنَ الْمُسْلِمين، فقتلوهم كل قتلة، وفعل من وراءهم فعلهم وعز المسلمون بوقعة الى الخليفة أبي بكر(ﷺ)، وحلف الخليفة أبو بكر(ﷺ) ليقتلن فِي المشركين كل قتلة، وليقتلن فِي كل قبيلة بمن قتلوا مِنَ الْمُسْلِمين وزيادة، ثُمَّ لم يصنع إلا ذَلِكَ، حَتَّى ازداد المسلمون لَهَا ثباتا على دينهم فِي كل قبيلة، وازداد لَهَا المشركون انعكاسا من أمرهم فِي كل قبيلة، وطرقت الْمَدِينَة صدقات نفر: صفوان، الزبرقان، عدي، صفوان فكان ذلك بشارة النصر للمسلمين[١٢٠]. وذلك لتمام ستين يوما من خروج الصحابي أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) إلى حملته التي أرسله الخليفة إليها ،وبعد عودة الصحابي أسامة بن زيد(رضي الله عنهما) بأيام والذي كان فد استمر غيابه شهرين وأيام، استخلفه الخليفة أبو بكر(ﷺ) على الْمَدِينَة، وقال لَهُ ولجنده: "أريحوا وأريحوا ظهركم"[١٢١]. ثُمَّ جهز الخليفة نفسه ومن معه من جيشه الذي خرج معه

إلى ذي القصة على تعبئته التي كان عليها الجيش فقال له المسلمون": ننشدك الله يا خليفة رَسُول اللَّهِ أن تعرض نفسك! فإنك إن تصب لم يكن للناس نظام، ومقامك أشد على العدو، فابعث رجل، فإن أصيب أمرت آخر، فَقَالَ: لا والله لا أفعل ولأواسينكم بنفسي"[١٢٢]، فخرج فِي تعبيته ذي حسى وذي القصة، والنعمان وعبد الله وسويد على ما كانوا عليه، حَتَّى نزل على أهل الربذة بالأبرق، فاقتتلوا، فهزم الله الحارث وعوفا، وأخذ الحطيئة أسيرا، فطارت عبس وبنو بكر، وأقام الخليفة أبو بكر(ﷺ) على الأبرق أياما، وقد غلب بني ذبيان على البلاد وقال: حرام على بني ذبيان أن يتملكوا هذه البلاد إذ غنمناها الله! وأجلاها. فلما غلب أهل الردة، ودخلوا فِي الباب الَّذِي خرجوا منه، وسامح الناس، جاءت بنو ثعلبة، وهي كانت منازلهم لينزلوها، فمنعوا منها فاتوه في المدينة، فقالوا: "علام نمنع من نزول بلادنا! فَقَالَ: كذبتم، ليست لكم ببلاد، ولكنها موهبي ونقذى، ولم يعتبهم، وحمى الأبرق لخيول الْمُسْلِمين، وأرعى سائر بلاد الربذة الناس على بني ثعلبة، ثُمَّ حماها كلها لصدقات الْمُسْلِمين، لقتال كان وقع بين الناس وأصحاب الصدقات، فمنع بذلك بعضهم من بعض"[١٢٣]. ولما انقضى أمر عبس وذبيان، انظموا إلى طليحة بن خويلد الاسدي الذي كان قد أقام في بزاخة[١٢٤]، بعد مجيئه من سميراء إليها، فأقام عليها وبعد هذا النصر عاد الخليفة وجيشه الى المدينة[١٢٥].

ثانيا- جهوده العسكرية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ):

١- جهوده العسكرية في معركة القادسية (١٥هـ/ ٦٣٦م):

بعد تولي يزدجر الثالث بن شهريار كسرى (لقب ملك الفرس) [١٢٦]،حكم الدولة الساسانية سنة(١٣-٣١هـ/ ٦٣٤-٦٥٥م)، استعد لمواجهة الفتح الإسلامي الزاحف نحو المدائن[١٢٧]. عاصمة الدولة الساسانية[١٢٨]، فاخذ بتهيئة الجيوش والمسالح والثغور للهجوم على جيش المسلمين[١٢٩]،فسارع المثنى بن حارثة الشيباني بإبلاغ الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بتولي يزدجر الثالث حكم الدولة الساسانية، واجتماع الفرس للهجوم على العراق، وتمرد أعوان المسلمين من أهل السواد[١٣٠]، فأرسل الخليفة عمر (ﷺ) إلى المثنى بن حارثة الشيباني يطلب منه ترك الموضع الذي هو فيه، والتوجه إلى ذي قار فتوجه المثنى بن حارثة الشيباني إلى ذي قار تنفيذا لأوامر الخليفة عمر (ﷺ)[١٣١]، ثم أرسل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى القبائل يطلب منهم إرسال الإمدادات إلى المدينة استعدادا لقتال الفرس فأرسلوا الإمدادات وخرجوا بها إلى صرار[١٣٢]، ثم استشار الخليفة عمر في امر من يكون قائدا لجيش فوقع الاختيار على سعد بن أبي وقاص (ﷺ) ليكون قائدا لجيش المسلمين[١٣٣]،فأمر الخليفة عمر (ﷺ) القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ)

بالتوجه إلى القادسية[١٣٤]، فخرج القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) في أربعة ألاف إلى القادسية[١٣٥]، فلما وصل القادسية أصبح عدد جيشه بضعة وثلاثين الفاً ثم انظم اليه جيش المثنى بن حارثة الشيباني ورجال القبائل من بني تيم والرباب وغيرها فضلا عن إمدادات أخرى لحقته[١٣٦]،

وبعد إن بعث سعد بن ابي وقاص (ﷺ) العيون ليستطلعوا إخبار الفرس، ولية يزدجر الثالث رستم بن الفرخزاد قيادة الجيش، وأمره بالمسير لمواجهة المسلمين فأرسل القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) لخليفة يبلغه الخبر فأجابه الخليفة قائلا: "لا يكربنك ما يأتيك عنهم، ولا ما يأتونك به، واستعن بالله وتوكل عليه وابعث إليه رجالا من أهل النظرة والرأي والجلد يدعونه، فإن الله جاعل دعاءهم توحينا لهم ، فلجأ عليه واكتب إلى في كل يوم"[١٣٧]، فاخذ سعد بن أبي وقاص (ﷺ) برأي الخليفة بأن يرسل إليهم وفوداً ليتفاوضوا فأرسل إليهم النعمان بن مقرن (ﷺ) وفرات بن حيان العجلي[١٣٨]، وحنظلة بن الربيع التميمي[١٣٩]. وعطار بن حاجب[١٤٠]. وعاصم بن عمرو[١٤١]. والمغيرة بن شعبة[١٤٢]، فخرج الوفد من معسكر المسلمين متجها إلى المدائن[١٤٣] ، مجتازين رستم الذي كان قد عسكر في ساباط[١٤٤]، متوجهين إلى بلاد يزدجر الثالث، فلما وصل الوفد كان عليهم المقطعات والبرود، وفي أيديهم سياط دقاق، وفي أرجلهم النعال استأذنوا الوافدين في الدخول أليه، فلم يسمح لهم إلا بعد إن أرسل الى وزرائه وكبار رجال دولته ليستشيرهم فيما يفعل[١٤٥]، فلما اجتمع رأيهم أذن لهم بدخول ،" فلما دخلوا على يزدجرد أمرهم بالجلوس، وكان سيئ الأدب، فكان أول شيء دار بينه وبينهم أن أمر الترجمان بينه وبينهم فقال: سلهم ما يسمون هذه الأردية؟ فسأل النعمان– وكان على الوفد: ما تسمي رداءك؟ قال: البرد، فتطير وقال: بردجهان، وتغيرت ألوان فارس وشق ذلك عليهم ثم قال: سلهم عن أحذيتهم، فقال: ما تسمون هذه الاحذيه؟ فقال: النعمان، فعاد لمثلها، فقال: ناله ناله في أرضنا، ثم سأله عن الذي في يده فقال: سوط، والسوط بالفارسية الحريق، فقال: أحرقوا فارس أحرقهم الله! وكان تطيره على أهل فارس، وكانوا يجدون من كلامه "[١٤٦]، وقد كان هذا السؤال من يزدجر الثالث تافها ولا يناسبه كونه إمبراطور الدولة الساسانية[١٤٧]، فقد أراد الفرس أشغال العرب بهذه الأمور حتى يقبلوا المسالمة ويرضوا بما كانوا عليه [١٤٨]، وقال الملك يزدجرد الثالث لترجمانه : "**سلهم ما جاء بكم؟ وما دعاكم إلى غزونا والولوع ببلادنا؟ أمن أجل أنا أجمناكم، وتشاغلنا عنكم، اجترأتم علينا! فقال**

لهم النعمان ابن مقرن: إن شئتم أجبت عنكم، ومن شاء آثرته فقالوا: بل تكلم، وقالوا للملك: كلام هذا الرجل كلامنا فتكلم النعمان، فقال: إن اللّه رحمنا فأرسل إلينا رسولا يدلنا على الخير ويأمرنا به، ويعرفنا الشر وينهانا عنه، ووعدنا على إجابته خير الدنيا والآخرة، فلم يدع إلى ذلك قبيلة إلا صاروا فرقتين، فرقة تقاربه، وفرقة تباعده، ولا يدخل معه في دينه إلا الخواص فمكث بذلك ما شاء اللّه أن يمكث، ثم أمر أن ينبذ إلى من خالفه من العرب، وبدأ بهم وفعل، فدخلوا معه جميعا على وجهين: مكره عليه فاغتبط، وطائع أتاه فازداد، فعرفنا جميعا فضل ما جاء به على الذي كنا عليه من العداوة والضيق، ثم أمرنا أن نبدأ بمن يلينا من الأمم فندعوهم إلى الإنصاف، فنحن ندعوكم إلى ديننا، وهو دين حسن الحسن وقبح القبيح كله، فإن أبيتم فأمر من الشر هو أهون من آخر شر منه الجزاء، فإن أبيتم فالمناجزة، فإن أجبتم إلى ديننا خلفنا فيكم كتاب اللّه، وأقمناكم عليه، على أن تحكموا بأحكامه، ونرجع عنكم وشأنكم وبلادكم، وإن اتقيتمونا بالجزاء قبلنا ومنعناكم، وإلا قاتلناكم.

قال: فتكلم يزدجرد، فقال: إني لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل عددا ولا أسوأ ذات بين منكم، قد كنا نوكل بكم قرى الضواحي فيكفوننا كم لا تغزون فارس ولا تطمعون أن تقوموا لهم، فإن كان عدد لحق فلا يغرنكم منا، وإن كان الجهد دعاكم فرضنا لكم قوتا إلى خصبكم، وأكرمنا وجوهكم وكسوناكم، وملكنا عليكم ملكا يرفق بكم" (١٤٩).

وبعد أن سمع يزدجرد الثالث جواب الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) رد ردا قبيحا انطوى مضمونه على ذم العرب وصورهم بأنهم جياد وأشباه عراة وحذره من مغبة التعرض لملكه بقوله:" إني لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل عددا ولا أسوأ ذات بين منكم، قد كنا نوكل بكم قرى الضواحي فيكفوننا كم لا تغزون فارس ولا تطمعون أن تقوموا لهم، فإن كان عدد لحق فلا يغرنكم منا، وإن كان الجهد دعاكم فرضنا لكم قوتا إلى خصبكم، وأكرمنا وجوهكم وكسوناكم، وملكنا عليكم ملكا يرفق بكم "(١٥٠)، فأسكت القوم فقام المغيرة بْن زرارة بْن النباش الأسيدي، فقال:" أيها الملك، إن هؤلاء رءوس العرب ووجوههم، وهم أشراف يستحيون من الأشراف، وإنما يكرم الأشراف الأشراف، ويعظم حقوق الأشراف الأشراف، ويفخم الأشراف الأشراف، وليس كل ما أرسلوا به جمعوه لك، ولا كل ما تكلمت به أجابوك عليه، وقد أحسنوا ولا يحسن بمثلهم إلا ذلك، فجاوبني لأكون الذي أبلغك، ويشهدون على ذلك، أنك قد وصفتنا صفة لم تكن بها عالما، فأما ما ذكرت من سوء الحال، فما كان أسوأ حالا منا، وأما جوعنا فلم يكن يشبه الجوع، كنا نأكل الخنافس والجعلان والعقارب والحيات، فنرى ذلك طعامنا وأما المنازل فإنما هي ظهر الأرض ولا نلبس إلا ما غزلنا من أوبار الإبل وأشعار الغنم ديننا أن يقتل بعضنا بعضا، ويغير بعضنا على بعض، وإن كان أحدنا ليدفن ابنته وهي حية كراهية أن تأكل من طعامنا، فكانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت لك، فبعث اللّه إلينا رجلا معروفا، نعرف نسبه، ونعرف وجهه ومولده، فأرضه

خير أرضنا، وحسبه خير أحسابنا، وبيته أعظم بيوتنا، وقبيلته خير قبائلنا، وهو بنفسه كان خيرنا في الحال التي كان فيها أصدقنا وأحلمنا، فدعانا الى امر فلم يجبه احد قبل ترب كان له وكان الخليفة من بعده، فقال وقلنا، وصدق وكذبنا، وزاد ونقصنا، فلم يقل شيئا إلا كان، فقذف اللَّه في قلوبنا التصديق له واتباعه، فصار فيما بيننا وبين رب العالمين، فما قال لنا فهو قول اللَّه، وما أمرنا فهو أمر اللَّه، فقال لنا: إن ربكم يقول: إني أنا اللَّه وحدي لا شريك لي، كنت إذ لم يكن شيء وكل شيء هالك إلا وجهي، وأنا خلقت كل شيء، وإلي يصير كل شيء، وإن رحمتي أدركتكم فبعثت إليكم هذا الرجل لأدلكم على السبيل التي بها أنجيكم بعد الموت من عذابي، ولأحلكم داري، دار السلام، فنشهد عليه أنه جاء بالحق من عند الحق، وقال: من تابعكم على هذا فله ما لكم وعليه ما عليكم، ومن أبى فاعرضوا عليه الجزية، ثم امنعوه مما تمنعون منه أنفسكم، ومن أبى فقاتلوه، فأنا الحكم بينكم فمن قتل منكم أدخلته جنى، ومن بقي منكم أعقبته النصر على من ناوأه، فاختر إن شئت الجزية عن يد وأنت صاغر، وإن شئت فالسيف، أو تسلم فتنجي نفسك فقال: أتستقبلني بمثل هذا! فقال: ما استقبلت إلا من كلمني، ولو كلمني غيرك لم أستقبلك به " [١٥١]. فغضب يزدجرد الثالث وأنهى اللقاء قائلا:" لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم، لا شيء لكم عندي، وقال: ائتوني بوقر [١٥٢] ،من تراب، فقال: احملوه على أشرف هؤلاء، ثم سوقوه حتى يخرج من باب المدائن، ارجعوا إلى صاحبكم فأعلموه أني مرسل إليكم رستم حتى يدفيكم ويدفيه في خندق القادسية، وينكل به وبكم من بعد، ثم أورده بلادكم، حتى أشغلكم في أنفسكم بأشد مما نالكم من سابور [١٥٣] ،حتى يدفيكم ويدفيه في خندق القادسية، وينكل به وبكم من بعد، ثم أورده بلادكم، حتى أشغلكم في أنفسكم بأشد مما نالكم من سابور، ثم قال: من أشرفكم؟ فسكت القوم، فقال عاصم بْن عمرو- وافتات ليأخذ التراب: أنا أشرفهم، أنا سيد هؤلاء فحملنيه، فقال: أكذاك؟قالوا: نعم، فحمله على عنقه، فخرج به من الإيوان والدار حتى أتى راحلته فحمله عليها، ثم انجذب في السير، فأتوا به سعدا وسبقهم عاصم فمر بباب قديس فطواه، فقال: بشروا الأمير بالظفر، ظفرنا إن شاء اللَّه،ثم مضى حتى جعل التراب في الحجر، ثم رجع فدخل على سعد، فأخبره الخبر فقال: أبشروا فقد والله أعطانا اللَّه أقاليد ملكهم وجاء أصحابه وجعلوا يزدادون في كل يوم قوة، ويزداد عدوهم في كل يوم وهنا، واشتد ما صنع المسلمون، وصنع الملك من قبول التراب على جلساء الملك "[١٥٤].

ويتضح أن يزدجرد الثالث بموقفه هذا أراد استصغار العرب وتوجيه الاهانة لهم وهو لا يعرف انه وجه الاهانة لنفسه ودولته ،وسهل أمر فتح بلاد فارس ونشر الإسلام فيها.

فعاد الوفد من مهمته فاشلا دون تحقيق أهدافه التي خرج فيها، باقناع يزدجر الثالث بقبوله الدخول في الإسلام أو دفع الجزية،أو القتال، فاختار الخيار الأخير[١٥٥].

وقد اثر الوفد في نفس يزدجر الثالث واحدث الرعب في قلبه ،ويتضح ذلك عندما جاء رستم من ساباط إلى يزدجر الثالث بعد مغادرة الوفد عما دار بينه وبين الموفدين إليه ،وكيف رآهم فأجابه الملك قائلاً: " **ما كنت أرى أن في العرب مثل رجال رأيتهم دخلوا علي وما أنتم بأعقل منهم، ولا أحسن جوابا منهم، وأخبره بكلام متكلمهم، وقال: لقد صدقني القوم، لقد وعد القوم أمرا ليدركنه أو ليموتن عليه، على أني قد وجدت أفضلهم أحمقهم، لما ذكروا الجزية أعطيته ترابا فحمله على رأسه، فخرج به، ولو شاء اتقى بغيره، وأنا لا أعلم"،فقال له رستم:" أيها الملك، إنه لأعقلهم، وتطير إلى ذلك، وأبصرها دون أصحابه،وخرج رستم من عنده كئيبا غضبان- وكان منجما كاهنا- فبعث في أثر الوفد، وقال لثقته: إن أدركهم الرسول تلافينا أرضنا، وإن أعجزوه سلبكم اللّه أرضكم وأبناءكم فرجع الرسول من الحيرة بفواتهم، فقال: ذهب القوم بأرضكم غير ذي شك، ما كان من شأن ابن الحجامة الملك! ذهب القوم بمفاتيح أرضنا! فكان ذلك مما زاد اللّه به فارس غيظا وأغاروا بعد ما خرج الوفد إلى يزدجرد** " [١٥٦].

وهذا الأثر ليس بغريب على الموفدين العرب فقد عرفوا ببلغتهم، وذلك لأن القائد سعد بن وقاص (ﷺ) تعمد أرسال الموفدين من أهل الرأي والجلد والكفاية، فضلا عن مميزاتهم الشخصية فهم ذو مهابة وقوة في الجسم، فليس بغريب ان يتركوا اثراً في نفس يزدجر الثالث والفرس الذين شاهدوا الوفد[١٥٧]،فعاد الوفد من المدائن دون الوصول الى نتائج ايجابية في اقناع يزدجرد الثالث، بقبول الدخول في الإسلام أو دفع الجزية، فاستعد الطرفين للقتال، فتقدم رستم من المدائن إلى القادسية حتى نزلها بعد أربعة اشهر من المسير إليها، وعسكر مقابل، جيش المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص (ﷺ) [١٥٨].

وبعد أن بدأت المعركة بين الطرفين انتصر المسلمين فيها على الفرس[١٥٩]، إلا إن المصادر لم تزودنا بمعلومات وافية عن دور النعمان بن مقرن (ﷺ) في المعركة، إلا إننا نجد انه كان من المشاركين بالمعركة لأنه كان أمير الوفد إلى يزدجر الثالث.

وبعد مرور شهرين من انتصار المسلمون في معركة القادسية جاءت أوامر الخليفة عمر (ﷺ) لتوجه إلى المدائن فتحركت قوات القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) باتجاهها حتى انتهت إلى بهرسير[١٦٠]. وتمكن المسلمون من فتحها بعد محاصرتها[١٦١]. فهرب يزدجر الثالث إلى الجانب الشرقي من المدائن[١٦٢]. ثم عبر جيش القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) نهر دجلة، فهرب يزدجر الثالث منها. وبعد أيام عبر القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) نهر دجلة خوضا عن ظهور الخيل فدخلت

المدائن وكانت خالية من الناس بعد ان هرب يزدجر الثالث مع أهله وما حمله من أموال[١٦٣] إلى حلوان[١٦٤]. أما من بقي من الفرس فقد دفعوا الجزية للمسلمين[١٦٥]، وبعدها حاصر المسلمون بهرسير دخلوا إليها ثم عبروا القسم الشرقي من المدائن في شهر صفر سنة (١٦هـ/ ٦٣٧م)[١٦٦]، واستقر القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) فيها وأرسل الخمس من الغنائم إلى الخليفة الذي ولاه إمامة الصلاة، وإدارة شؤون الحرب، لما تم فتحه من أراضي العراق، كما ولى النعمان بن مقرن (ﷺ) الخراج، فجعل النعمان بن مقرن (ﷺ) على خراج الأراضي التي تسقى من نهر دجلة [١٦٧].

وقد أقام النعمان بن مقرن (ﷺ) الجسور وأصلح الأراضي، وشقا القنوات[١٦٨]. الا ان النعمان بن مقرن (ﷺ) طلب إعفاءه من هذا المنصب ذلك لحبه للجهاد فوافق الخليفة عمر (ﷺ) على طلبه وعين بدله حذيفة بن أسيد[١٦٩].

٢- جهوده العسكرية في تحرير الأحواز (الأهواز) [١٧٠]:

اختلفت الروايات التأريخية في تحديد تأريخ فتح وتحرير رامهرمز[١٧١]. وتستر[١٧٢]. والسوس[١٧٣]، فقد ذكرت المصادر أنها فتحت في سنة (١٧هـ/٦٣٨م)[١٧٤]، إلا إن فتحها كان في ولاية أبي موسى الأشعري (ﷺ) البصرة، والمعروف إن أبا موسى الأشعري (ﷺ) تولى البصرة في نهاية سنة (١٩هـ/٦٤١م)[١٧٥]،لهذا نرجح إن فتح رامهرمز وتستر والسوس كان في ولاية أبي موسى الأشعري (ﷺ) للبصرة بحدود سنة (٢٠ هـ/ ٦٤٢م).

١- جهوده العسكرية في تحرير رامهرمز:

بعد ان خسر الفرس الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها من أراضِ السواد هرب يزدجر الثالث إلى حلوان ثم استقر بمرو الشاهجان[١٧٦]، ليعيد تحشيد جيشه ليوقف تقدم جيش المسلمين، وحرض يزدجر الثالث الفرس على قتال المسلمين لوقف زحفهم إلى بلاد فارس، فوافقوا على طلب يزدجر الثالث وتعاونوا وتعاهدوا على قتال المسلمين لإعادة ما خسروه من أراض السواد[١٧٧]، فهيئوا الجيش وأعدو العدة واتجهوا إلى الاحواز[١٧٨]، فوصل الخبر إلى حرقوض بن زهير[١٧٩]،وجزء بن معاوية، وسلمى بن القين[١٨٠]، وحرملة بن مريطة[١٨١]، فأرسل حرقوض سلمي وحرملة إلى الخليفة عمر (ﷺ) ليبلغه بالخبر، كما أرسل إلى أبي موسى الأشعري (ﷺ) بالبصرة، فكتب الخليفة

عمر (ﷺ) إلى القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) يطلب منه إن يرسل إلى الاحواز جيشا بقيادة النعمان بن مقرن (ﷺ) وعبد الله بن ذي السهمين، وجرير بن عبد الله الحميري، وجرير بن عبد الله البجلي، ليعسكر أمام جيش الهرمزان برامهرمز[١٨٢]، وكتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى أبي موسى الأشعري (ﷺ) بان جيشا بقيادة سهل بن عدي[١٨٣] ،ومعه البراء بن مالك[١٨٤]، ومجزاة بن ثور[١٨٥]، وكعب بن سور وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن حصن وعبد الرحمن بن سهل والحسين بن معبد، وعلى أهل الكوفة وأهل البصرة أبو سبرهبن أبي رهم[١٨٦] ومدهم بكل من أتاهم[١٨٧].

وخرج "النعمان بْن مقرن (ﷺ) في أهل الكوفة، فأخذ ،وسط السواد حتى قطع دجلة بحيال ميسان، ثم أخذ البر إلى الأهواز على البغال يجنبون الخيل، وانتهى إلى نهر تيرى فجازها، ثم جاز مناذر، ثم جاز سوق الأهواز، وخلف حرقوصا وسلمى وحرملة، ثم سار نحو الهرمزان- والهرمزان يومئذ برامهرمز- [١٨٨]،ولما سمع الهرمزان بمسير النعمان بن مقرن (ﷺ)إليه [١٨٩]، بادره الشدة، ورجا أن يقتطعه، وقد طمع الهرمزان في نصر أهل فارس، وقد أقبلوا نحوه، ونزلت أوائل أمدادهم بتستر، فالتقى النعمان والهرمزان بأربك [١٩٠]، فاقتتلوا قتالا شديدا ثم إن اللّه عز وجل هزم الهرمزان للنعمان، وأخلى رامهرمز وتركها ولحق بتستر، وسار النعمان من أربك حتى يترل برامهرمز، ثم صعد لإيذج [١٩١]، فدخلها فصالحها على دهقانها[١٩٢]،فصالحه عليها تيرويه، فقبل منه وتركه ورجع إلى رامهرمز فأقام بها" [١٩٣].

٢- تحرير تستر (٢٠ هـ/ ٦٤١م)[١٩٤]:

لحق جيش المسلمين الهرمزان من سوق الاحواز إلى تستر بعد ان انهزم إليها، ولحق النعمان بن مقرن (ﷺ) من رامهرمز إلى تستر أيضا، كما لحق بهم جيش حرقوس وسلمى وحرملة وجزء بن معاوية متعاونين جميعا فيما بينهم لقتال الهرمزان، فنزلوا جميعا في تستر وحاصروها، وكان بها الهرمزان وجنوده في اقليم فارس والجبال[١٩٥]، والاحواز في خنادق فكتب أبو سبره بن أبي رهم، بذلك إلى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) فأمدهم بابي موسى الأشعري (ﷺ) فسار إليهم، وكان على جيش البصرة، والنعمان بن مقرن (ﷺ) على جيش الكوفة، وعلى الجيشين أبو سبرة، فحاصر المسلمون أعداءهم عدة أشهر، فوقع بين المسلمين والفرس ثمانين يوما من المناوشات والقتال كانت الغلبة مرة للمسلمين ومرة أخرى للفرس ، قتل فيها عدد كبير من الفرس والمسلمين فدخلوا المدينة[١٩٦]،وتحصنوا بها فضاقت المدينة بهم وطال الحصار على

الفرس حتى جاء إلى النعمان بن مقرن (ﷺ) رجلا طلب منه الأمان على إن يدله على مدخل يمكن المسلمين من الدخول إلى مدينة تستر، فاستشار النعمان بن مقرن (ﷺ) من معه ،فأشاروا عليه بان يعطيه الأمان ليدلهم على المكان،فاعطاه الامان فدلهم على المكان، فأرسل النعمان بن مقرن (ﷺ) عامر بن عبد قيس وكعب بن سور، ومجزاة بن ثور، وحسكه الحبطي، فدرأت معركة شديدة بين الطرفين قتل فيها عدد كبير من الفرس واستشهد عدد من المسلمين منهم البراء بن مالك ومجزاه بن ثور وكعب بن سور وأبو تميمة وهم في إعداد أهل البصرة، واستشهد من الكوفيين حبيب بن كره وربعي بن عامر، وعامر بن عبد الأسود، وهرب الهرمزان إلى قلعة فلما أحاط به المتسللون قال لهم إني سوف اتمكن من الحصول على وعد بالنزول على حكم الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) فدخل المسلمون تستر، وهرب من بقي من الفرس إلى السوس [١٩٧].

فتح السوس:

لحق جيش المسلمين الهاربين من الفرس من تستر على تعبئتهم السابقة باتجاه السوس، فكان النعمان بن مقرن (ﷺ) على جند الكوفة، وأبو موسى الأشعري (ﷺ) على جند البصرة، وكان أبو سبره قائداً للجميع، واستطاع جيش المسلمين اسر الهرمزان[١٩٨].

حاصر المسلمون مدينة السوس، وكان قائد الفرس آنذاك شهريار وهو أخ الهرمزان، فكتب أبو سبره إلى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يشرح له الوضع منتظرا أوامره وتعليماته وأثناء ذلك حدثت مناوشات بين الجيشين، طالت فيه مدة الحصار على مدينة السوس حتى جاءت الإخبار للمسلمين بتحشيد الفرس في نهاوند، كما أرسل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى القائد أبي سبره يأمره بإعادة أبي موسى الأشعري (ﷺ) إلى البصرة، واستخلف مكانه الأسود بن ربيعة[١٩٩]، كما أمره بمسير زر بن عبدالله الفقيمي[٢٠٠]، إلى جند سابور[٢٠١]، لمحاصرتها نتيجة التطورات التي حصلت فيها هاجم المسلمون مدينة السوس بقوة وتمكنوا من الدخول إليها فاستسلم الفرس، فقسم المسلمون ما حصلوا عليه من غنائم فيما بينهم ،إلا إن أهل السوس طلبوا الصلح فأجابهم المسلمون إلى طلبهم [٢٠٢].وبعد تحرير السوس، أرسل أبو سبره الأسود بن ربيعة إلى جند نيسابور ليحاصرها مع زر بن عبد الله[٢٠٣]،وانصرف أبو موسى

الأشعري (ﷺ) إلى البصرة، وخرج معه وفد أبي سبره إلى المدينة ومعهم الهرمزان، فنزلوا البصرة ومنها انتقلوا إلى المدينة[٢٠٤].

"وبَعَثَ الخليفة عُمَر بْن الخطاب (ﷺ) النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ، يُقَاتِلُونَ المُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الهُرْمُزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ المُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلاَنِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ، فَإِنْ كُسِرَ الجَنَاحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلاَنِ وَالجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالجَنَاحُ الآخَرُ فَارِسُ، فَمُرِ المُسْلِمِينَ، فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى"[٢٠٥].

ثم شاور الخليفة عُمَر (ﷺ) الهرمزان فسأله" ما ترى أنبدأ بأصبهان أو بأذربيجان فقال الهرمزان: أصبهان الرأس وأذربيجان الجناحان، فإن قطعت الرأس سقط الجناحان والرأس"[٢٠٦].

٣- جهوده العسكرية في فتح بلاد فارس:

١- جهوده في فتح اصبهان (٢١ هـ/ ٦٤٢م):

اختلفت الروايات التأريخية فيمن فتح اصبهان تسمى جي من القادة المسلمين، فذكرت إحدى الروايات إن الصحابي عبد الله بن عبد الله بن عتبان من الصحابة حليف بني الحبلي، وقد أمده أبو موسى الأشعري ،وجعل على جيشه عبد الله بن ورقاء الرياحي ،وعصمه بن عبد الله ،فسار إلى نهاوند، ورجع حذيفة بن اليمان(ﷺ) إلى عمله على سقاية دجلة، فسار عبد الله بن عبد الله بن عتبان بمن معه، ومن تبعه من عند القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) نحو اصبهان ،وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته شهريار بن جارويه في جمع عظيم برستاق اصبهان فاقتتلوا، وبارز عبد الله بن ورقاء شهريار فقتله، وانهزم أهل اصبهان وملكها الفيرزان (الفاذوسفان)، فصالحها الاسبيدان على الجزية والخيار بين المقام والذهاب فكتبوا إلى الخليفة عمر (ﷺ) بالفتح فكتب إلى سهيل بن عدي لقتال كرمان، واستخلف على اصبهان السائب بن الأقرع[٢٠٧]،الذي لحق سهيل بن عدي قبل ان يصل كرمان، وقد قيل إن القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) حضر فتح اصبهان أرسله إليها الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) من المدينة، واستجاب له أهل الكوفة، فقتل في حرب اصبهان، والصحيح ان النعمان بن مقرن (ﷺ) قتل في معركة نهاوند[٢٠٨].

وذكرت رواية أخرى ان الذي فتح اصبهان هو القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) وأنه قتل بها ووقع ذو الحاجبين أمير المجوس عن فرسه فانشقت بطنه ومات وانهزم أصحابه[٢٠٩].

والصحيح إن الذي فتح اصبهان هو عبد الله بن عبد الله بن عتبان الذي كان نائب الكوفة[٢١٠].

٢- جهوده العسكرية في فتح نهاوند (٢١ هـ/ ٦٤١م):

بعد فتح المسلمين الاحواز، واسر الهرمزان في السوس وفتح اصبهان، كتب يزدجر الثالث إلى الفرس واهل الري وقومس واصبهان وهمذان والماهين يحرضهم على مواجهة المسلمين حتى لا يكون مصيرهم مثل الهرمزان إذا تخاذلوا لذا لا بد من الاجتماع لمواجهة المسلمين ،فاجتمعوا تحت امرة يزدجر الثالث في نهاوند سنة (٢١هـ/٦٤١م) فأمر عليهم يزدجر الثالث مردنشاه ذا الحاجب ،وحملوا رايتهم الدرفشكابيان، وكان عدد الفرس يومئذ ستين الفا، وقيل مائة إلف فوصل الخبر لقائد جيش المسلمين سعد بن ابن وقاص (ﷺ) فكتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) يبلغه بالخبر، ثم جاء القائد سعد بن أبي وقاص (ﷺ) وتحدث مع الخليفة عمر (ﷺ) يبلغه بعدد الحشد الفارسي ويستأذنه إن يبادر العرب المسلمون بالهجوم على الفرس، وإلا سوف يتجرؤا الفرس على إعادة الأرض المفتوحة في ارض السواد إذا ما رد المسلمين عليهم[٢١١]،فكتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى أهل الكوفة بتوجه ثلثهم إلى بلاد فارس، وثلث أخر يحمي المدينة، ولم يستعمل أهل الشام لأنه خاف إن يعود الروم، ولم يستعمل أهل اليمن لأنه خاف إن يغلبهم أهل الحبشة[٢١٢]. واستشاره الخليفة (ﷺ)، الصحابة فيما يرسل، فأشار عليه علي (ﷺ) إن يرسل ثلثي أهل الكوفة على إن تمدهم بأهل البصرة بجزء منهم، وقد اخذ الخليفة برأي علي بن أبي طالب (ﷺ) وكتب لأهل الكوفة بأن يرسلوا ثلث من جندهم إلى بلاد فارس[٢١٣]. ثم استشار الخليفة الصحابة فيمن يوليه قيادة الجيش بشرط إن يكون ممن قاتل الفرس في معارك تحرير العراق[٢١٤]. فتركوا الصحابة للخليفة عمر (ﷺ) أمر اختيار القائد، وقالوا له أنت أبصر بجندك يا أمير المؤمنين[٢١٥]. فقال لهم "لاستعملهن رجلا يكون لأول ما يلقاه الأسنة"[٢١٦]. وفي رواية أخرى قال:" لاستعملن عليهم رجلاً يكون لها"[٢١٧]، فوقع اختياره الخليفة عمر (ﷺ)على النعمان بن مقرن المزني (ﷺ) [٢١٨].وقد اختلفت الروايات التأريخية في مكان

وجود النعمان بن مقرن (ﷺ) حين كلفه الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بقيادة جيش نهاوند، فذكرت بعض الروايات انه كان حينذاك عاملا على كسكر[٢١٩]، وانه أرسل إلى الخليفة عمر (ﷺ) طالبا منه يعفيه من هذه الولاية قائلا:"إما بعد، فمثلي ومثل كسكر كمثل رجل شاب عنده مومسة تلون له وتعطر، واني أناشدك الله والإسلام لما عزلتني من كسكر، فكتب إليه عمر (ﷺ) إن سر إلى نهاوند"[٢٢٠]، فأنت أمير عليهم[٢٢١]، في حين ذكر البلاذري[٢٢٢]. رواية أخرى ذكر فيها إن النعمان بن مقرن (ﷺ) كان في المدينة حين جاءه تكليف الخليفة له بقيادة الجيش مشافهة.

وذكر الطبري[٢٢٣]. رواية أخرى قال فيها ان النعمان بن مقرن (ﷺ) كان حينذاك على رأس جيش الكوفة مع جيش البصرة المتقدم لقتال الهرمزان في رامهرمز.

ولعلنا نستبعد الرواية التي تقول ان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) كان عاملا على كسكر، لأن النعمان بن مقرن (ﷺ) كان عاملا على كسكر حين كان مسؤولا عن الأراضي التي تسقى من نهر دجلة، وذلك بعد دخول جيش المسلمين بقيادة القائد سعد بن أبي وقاص(ﷺ) إلى المدائن[٢٢٤]، فطلب النعمان بن مقرن (ﷺ) من الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إعفاءه، فوافق على طلبه، وأرسل الخليفة عمر (ﷺ) كتاب إلى سعد بن أبي وقاص (ﷺ) يأمره بعزله عن كسكر ويرسله على جيش لقيادة جيش الكوفة إلى الأحواز.

أما بالنسبة لرواية البلاذري فهي بعيدة عن الصحة لأنه لا يوجد ما يسوغ وجود الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) في المدينة المنورة حينذاك، وهو قائد جيش الكوفة في الاحواز والمعارك مستمرة، ولم تشر المصادر التأريخية الأخرى إلى وجوده في المدينة حين كلفه الخليفة بقيادة جيش نهاوند.

ولهذا نميل بالرأي لرواية الطبري التي تذكر وجوده في الاحواز يقاتل رامهرمز حين جاء أمر تكليفه لقيادة معركة نهاوند، ولهذا اتجه من الاحواز إلى نهاوند لقيادة الجيش المسلمين بعد أن وصلته أوامر الخليفة عمر (ﷺ).

وبعد إن أمر الخليفة عمر (ﷺ) النعمان بن مقرن (ﷺ) بقيادة جيش المسلمين بنهاوند[٢٢٥]، أرسل إليه كتابا قال له فيه: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى النعمان بن مقرن، سلام عليك، فأني أحمد إليك الله الذي لا اله إلا هو، أما بعد ، فانه قد بلغني إن جموعا من الأعاجم كثيرة ، قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند فإذا

أتاك كتابي هذا فسر بأمر الله، وبعون الله، بمن معك من المسلمين، ولاتؤطنهم وعرا فتوذلهم ولا تمنعهم حقهم فتكفرهم ولا تدخلنهم غيضة، فإن رجلا من المسلمين أحب إلى من مائة ألف دينار، والسلام عليك"[٢٢٦]. هذا الكتاب وحده خطة حربية كاملة، فيه تفاصيل التحرك، وتربية نفسيه،وأدب الخطاب،وتوجيه القيادة إلى ما ينبغي عليه نحو جنودها وغيرها من الأمور، ولكن الذي نؤمئ إليه في ذلك الكتاب هو قوله: "ولا تمنعهم حقهم فتكفرهم" لأنه إذا منع الحق عن صاحب الحق يدفعه إلى التمرد لما فيها من إدراك عميق لأسباب فساد النفوس ونفورها[٢٢٧]،وبعده أمره بالتوجه من الاحواز إلى ماه[٢٢٨]، على جيش الكوفة، وشارك معه جيش البصرة، وهؤلاء الجيشان شاركا في قتال الهرمزان فساروا معا لقتال الفيرزان قائد جيش الفرس في نهاوند[٢٢٩]،ثم كتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى والي الكوفة عبد الله بن عبد الله بن عتبان[٢٣٠]. وربعي بن عامر[٢٣١]،باستنفار أهل الكوفة إلى النعمان بن مقرن (ﷺ)الذي كتبت إليه بالتوجه من الاحواز إلى ماه ثم إلى نهاوند[٢٣٢]، كما كتب الخليفة إلى أبي موسى الأشعري (ﷺ) بالتوجه على رأس جيش من البصرة إلى نهاوند، وأرسل الخليفة أيضا مدداً من أهل المدينة من المهاجرين والانصار[٢٣٣]. فشكلت قوات جيش النعمان بن مقرن (ﷺ) في معركة حوالي ثلاثين الف مقاتل[٢٣٤].

كما كتب الخليفة عمر (ﷺ) إلى قادته في الاحواز سلمى بن القين وحرملة بن مريطة قائلا لهم: "ان اشغلوا فارس عن اخوانكم، وخوضوا بذلك أمتكم وأرضكم، واقيموا على حدود ما بين فارس والاحواز حتى يأتي امري"[٢٣٥]. وبهذا اراد الخليفة قطع الإمدادات عن جيش الفرس بنهاوند فنفذ القادة اوامر الخليفة عمر (ﷺ) وخرجوا إلى اصبهان وفارس فقطعوا بذلك الامدادات التي كانت ترسل منهم إلى الجيش الفارسي،وضرب مقدمة الجيش واجزائه ومؤخراته وطرق تموينه ومواصلاته[٢٣٦]، تحرك جيش الكوفة المساند لجيش القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) بقيادة حذيفة بن اليمان (ﷺ) ومعه نعيم بن مقرن حتى وصل إلى طرز[٢٣٧]. وبها التقى جيش الكوفة المساند لنعمان بن مقرن(ﷺ) بجيش النعمان بن مقرن (ﷺ) وخلفوا نيسر بن ثور[٢٣٨]. في قوة من الخيالة بمرج القلعة[٢٣٩]. لتامين خطوطهم الخلفية، ثم ارسل النعمان بن مقرن (ﷺ) من الطرز إلى طليحة بن خويلد ومعه اثنان من المسلمين لاستطلاع الطريق ولتأكد من خلوته من الأعداء فعاد الرجلان بعد يوم من مسيرهم، وسار طليحة بن خويلد إلى

نهاوند، ثم رجع وبلغ القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) خلو الطريق من أي خطر، ولا وجود للعدو هناك[٢٤٠].

فسار النعمان بن مقرن (ﷺ) ومعه أصحاب النبي (ﷺ) منهم حذيفة بن اليمان وعبدالله ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وجرير بن عبد الله البجلي، والمغيرة بن شعبة وعمرو بن معد يكر الزبيدي وطليحة بن خويلد الاسدي في جند إلى نهاوند[٢٤١]. طرحوا له حسك الحديد ، فبعث عيونا فساروا لا يعلمون بالحسك فزجر بعضهم فرسه، وقد دخلت في يده حسكة فلم يبرح فنزل فنظر في يده فإذا في حافره حسكة فاقبل بها واخبر النعمان بن مقرن (ﷺ) الخبر فقال النعمان ابن مقرن (ﷺ) للناس: ما ترون؟ فقالوا انتقل من منزلك هذا حتى يروا انك هارب منهم فيخرجوا في طلبك فانتقل النعمان بن مقرن (ﷺ) من منزله ذلك وكنست الأعاجم الحسك ثم خرجوا في طلبه وعطف عليهم القائد النعمان بن مقرن(ﷺ) فضرب عسكره ثم عبئ كتائبه وخطب الناس فقال: إن أصبت فعليكم حذيفة بن اليمان، وان أصيب فعليكم جرير بن عبد الله، وان اصيب جرير بن عبد الله فعليكم قيس بن مكشوح فوجد المغيرة بن شعبة إنه لم يستخلفه فاتاه فقال له: ما تريد ان تصنع؟ فقال: إذا ظهرت قاتلتهم [٢٤٢] .

تقدم جيش المسلمين على تعبئته هذه حتى وصل إلى إسْبيْذهُانُ[٢٤٣]. والفرس معسكرون أسفل وإيه خرد[٢٤٤]. وكان على المجنبتين الزردق ويهمن جاذويه، إما خيلهم فكان على انوشق وقائدهم هو الفيرزان [٢٤٥].

وقف الجيشان في الميدان، فأمر النعمان بن مقرن (ﷺ) بحط الاثقال بينهم، وكان يوم ألاربعاء، استمر القتال إلى يوم الخميس، غير ان الفرس انسحبوا في يوم الجمعة إلى خنادقهم أي تحصيناتهم [٢٤٦].

فحاصر جيش النعمان بن مقرن (ﷺ) الفرس في موضع الحصار والفرس لم يخرجوا في حصونهم لهذا اجتمع المسلمون من الصحابة وأهل الرأي وتحاور فيما يصنعوا وارسلوا إلى النعمان بن مقرن (ﷺ) يبلغونه بمخاوفهم فارسل النعمان بن مقرن (ﷺ) إلى أصحاب الرأي والحرب مدار الحوار وبدأه النعمان بن مقرن (ﷺ) قائلا: "قد ترون المشركين واعتصامهم بخنادقهم ومدنهم، وأنهم لا يخرجون الينا إلا إذا شاؤوا، ولا يقدر المسلمون على أخراجهم، وقد ترون الذي فيه المسلمون من التضايق، فما الرأي الذي به تستخرجهم إلى المناجزة وترك التطويل"[٢٤٧].

فأجابه احدهم قيل عمرو بن ثبي[٢٤٨]. مقترحا استمرار المرابطة إمام تحصيناتهم إلا إن الاخرين، رفضوا اخذ الرأي وقالوا لابد من الهجوم عليهم وقد رفض هذا الرأي أيضا فاقترح طليحة بن خويلد على النعمان بن مقرن (ﷺ) إن يرسل بقوة من الفرسان للتحرش بهم وتثيرهم فتحملهم على الخروج من مواقعهم الحصينة لمقاتلتهم بعدها تبدأ هذه القوة بالانسحاب إلى الخلف متظاهرة بالهزيمة مما يشجع الفرس على ملاحقتهم والدفع بإعداد أخرى من قواتهم للقضاء عليها حتى إذا أصبحوا بعيدين عن خنادقهم يبدأ دور جيش المسلون الأخرى بمهاجمتهم والالتحام معهم في معركة حاسمة[٢٤٩].

وافق الجميع على هذا الرأي، وباشر القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) بتنفيذه فأرسل القعقاع بن عمرو[٢٥٠]. قائد فرسان المسلمين ليقوم بالمهمة ففعل، كما اقترح طليحة بن خويلد وتمكن من خداع الفرس، فخرجوا من أماكنهم الحصينة حتى لم يبقَ إلا من يحرس الأبواب بينما كان المسلمون على تعبئتهم السابقة ومعهم قائدهم النعمان بن مقرن (ﷺ) وقد اصدر لهم امرأ بعدم القتال حتى يأذن لهم، واقبل الفرس نحوهم وهم يلاحقون القعقاع وفرسانه واخذوا يرمون المسلمين بشدة حتى أصيب الكثير منهم، فاخذوا يتذمرون ويحرضون النعمان بن مقرن(ﷺ) على مباشرة القتال، ولكنه هو القائد المحنك الذي قاتل مع رسول الله (ﷺ) في اغلب المعارك، وتعلم أسلوبه في القتال، ولم يشأ إن يتعجل الهجوم على الرغم مما أصابه، بل كان ينتظر الساعة المناسبة لذلك هي الساعة التي كان رسول الله (ﷺ) يهاجم المشركين بها بعد صلاة الظهر حين تبدأ الشمس بالزوال وتتفيا الظلال وتهب الرياح فيطيب القتال ويأتي النصر[٢٥١]. ويتضح ذلك من الرواية التي رواها النعمان بن مقرن (ﷺ) قائلاً: "... "إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ"[٢٥٢].

قال المغيرة بن شعبة: لو كنت بمنزلتك باكرتهم القتال، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ(ﷺ):رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَلَمْ يُنَدِّمْكَ، وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ القِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(ﷺ)كَانَ "إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ"[٢٥٣].

ثم قال النعمان بن مقرن (ﷺ): نصلي ان شاء الله ثم نلقي عددنا دبر الصلاة فلما تصافحوا قال النعمان بن مقرن (ﷺ) للناس استعدوا فاني مكبر ثلاثا، فإذا كبرت التكبيرة الأولى فليتهيأ من لم يكن تهيأ ،فإذا كبرت الثانية فيشد عليه سلاحه، وليتأهب

للنهوض، فإذا كبرت الثالثة فاني حامٍ إن شاء الله فاحموا معي[٢٥٤]،ثم دعا الله عز وجل قائلا :"اللهم اعز دينك، وانصر عبادك، واجعل النعمان أول شهيد على إعزاز دينك ونصر عبادك"[٢٥٥].

وبعد إن فرغ من خطبته واصدر أوامره، عاد النعمان بن مقرن (ﷺ) فكبر التكبيرات الثلاث وهاجم الفرس وتبعه جنوده، فالتحموا معهم في معركة شديدة [٢٥٦]، وصفها الطبري[٢٥٧] قائلا "لم يسمع السامعون بوقعة يوم قط كانت اشد قتالا منها. فقد قتل من الفرس ما بين الزوال والإعتام ما ملأ ارض المعركة دما يزلق المقاتلون والخيل فيه، ونتيجة لذلك أصيب عدد من فرسان المسلمين حينما زلقت بهم خيلهم في الدماء". وقد استشهد الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) في معركة نهاوند يوم الجمعة سنة (٢١هـ/٦٤٢م)[٢٥٨]. حيث اختلفت الروايات في سبب استشهاده فذكرت بعض الروايات انه أول من زلق به فرسه فاستشهد، فأسرع أخوه نعيم بن مقرن فتناول الراية قبل وقوعها وغطى أخاه الشهيد ثم قدم نحوه حذيفة بن اليمان فأعطاه الراية لأن النعمان بن مقرن (ﷺ) قد وصى إذا استشهد يتولى القيادة من بعده حذيفة بن اليمان(ﷺ)[٢٥٩]، وفي رواية أخرى ذكر إن الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) استشهد نتيجة إصابته بسهم أو طعنة في خاصرته أدت إلى موته[٢٦٠].وكان مجاب الدعوه وهو الذي دعى على نفسه طالبا الشهادة في سبيل الله تعالى والله اعلم[٢٦١].

وقد كان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) مثالاً للقائد الشجاع الذي يضحي بنفسه في سبيل مصلحة الأمة، ويستدل على ذلك من قول أخيه معقل بن مقرن: " أتيت النعمان وبه رمق فغسلت وجهه من أدواة[٢٦٢]، ماء كانت معي فقال: من أنت قلت معقل قَالَ: ما صنع المسلمون قلت: أبشر بفتح الله ونصره قَالَ: الحمد لله اكتبوا إِلَى عُمَر".فجاء ابو عُثْمَان النهدي بالبشارة الى الخليفه عمر(ﷺ) فقال الخليفة: ما فعل النعمان قلت قتل قَالَ: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ) ثُمَّ بكى فقلت: قتل والله في آخرين لا أعلمهم قَالَ ولكن الله يعلمهم" [٢٦٣]. ثم قال أبو عُثْمَان النهدي،:رأيت عُمَر بْن الخطاب(ﷺ) لما جاءه نعي النعمان بْن مقرن(ﷺ) وضع يده عَلَى رأسه وجعل يبكي [٢٦٤].

وقال سعيد بن المسيب "إني لأذكر يوم نعي الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) النعمان بن مقرن (ﷺ)على المنبر[٢٦٥]، فكان الخليفة عمر (ﷺ) إذا ذكر الصحابي النعمان بن مقرن(ﷺ) بعد موته قال: "يا لهف نفسي على النعمان (ﷺ)"[٢٦٦].

وقد دفن الصحابي الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ) في نفس الأرض التي جرت بها المعركة وبها استشهد حيث دفن يوم الجمعة في سهل ممتد تكسوه الاشجار العالية ودفن معه من استشهد من المسلمين[٢٦٧]. وقد انفرد المقدسي[٢٦٨]. بقوله انه بعد دفنه نبت الشقائق على قبره فقيل شقائق النعمان .

وبعد استشهاد قائد المعركة النعمان بن مقرن (ﷺ) تولى حذيفة بن اليمان(ﷺ) قيادة الجيش مكانه ،وجعل نعيم بن مقرن مكانه عاملا بما كان يراه ويريده القائد النعمان بن مقرن (ﷺ) في قتال الفرس، واستمرت المعركة إلى الليل، فأصاب الفرس ماأصابهم وانكشفوا وهربوا والمسلمون يلاحقونهم ويمنعون فيهم قتلا وأراد هؤلاء الهاربون اتقاء حسك الحديد الذي كانوا قد نثروه خلفهم قبل بدء المعركة ليكون بمثابة عائق امام من يفر من منهم فاتجهوا نحو الوادي الذي كانوا قد نزلوا عنده بـ(اسبيذهان) اسفيذابان – قرية من قرى أصبهان–[٢٦٩]. فوقعوا فيه بعضهم يتلوا بعضا[٢٧٠]. فقتل عدد كبير من الفرس، ولاذ الباقون بالفرار نحو همذان[٢٧١]. وهرب أيضا قائدهم الفيرزان[٢٧٢].

وعلى الرغم من استشهاد قائد المعركة النعمان بن مقرن (ﷺ) الا ان هذه المعركة حققت نتائج كبيرة منها:

– انتصار المسلمين على الفرس في هذه المعركة التي عرفت بـ(فتح الفتوح) [٢٧٣]. على الرغم من استشهاد قائد المعركة الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ) [٢٧٤].

– جمع المسلمون بعد انتصار في هذه المعركة غنائم كثيرة جاؤوا بها إلى صاحب الاقباض السائب الاقرع، فقسم حذيفة بن اليمان (ﷺ) الغنائم على من شارك في المعركة، واقام حذيفة بن اليمان (ﷺ) في نهاوند حتى تصله أوامر الخليفة[٢٧٥]. بينما رجع السائب بن الاقرع إلى المدينة ومعه خمس الغنائم، ولما علم الخليفة باستشهاد القائد الشجاع النعمان بن مقرن (ﷺ) حزن عليه حزنا شديدا وبكى[٢٧٦].

– تعد هذه المعركة من المعارك الحاسمة بين المسلمين والفرس إذ فتحت أبواب الدولة الساسانية إمام الفتح الإسلامي[٢٧٧]، فسهل انتصارهم الدخول في اقاليم الدولة الفارسية بعمق وسرعة ليرسخوا نفوذهم ويبسطوا سيطرتهم على جميع أراضيها [٢٧٨].

– وبعد انتصار المسلمين في معركة نهاوند وفتح نهاوند تشتت وضعفت القوة الفارسية، فأصبحت جهودهم فردية عاجزة عن المقاومة ، لهذا كانت معركة نهاوند أخر محاولة منظمة ليزدجرد الثالث لاستعادة ملكه، وإيقاف اندفاع المسلمين نحو الشرق لهذا سميت المعركة فتح الفتوح(٢٧٩).

– استمر المسلمون يطاردون ملك الفرس يزدجرد الثالث حتى قتل سنة (٣١ هـ/٦٦٧م) وانتهت بذلك مملكته (٢٨٠).

المبحث الرابع

مرويات الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه)

أولاً– مروياته التاريخية:

سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَيِّنٍ، حدثنا عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ألوالبي، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)((سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ))(٢٨١).

الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَذْكُرُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ وَالْفِتْنَةِ كَالْهِجْرَةِ إِلَيَّ))(٢٨٢).

سَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدُ رسول الله (ﷺ):

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ ألوالبي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)" وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَهُ قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ هَذَا قَالَ لَهُ بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ وَإِذَا قَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ لَا بَلْ لَكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ"(٢٨٣).

قدوم وفد مُزَيْنَةَ على رسول الله (ﷺ):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: " قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِأَمْرِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) لِعُمَرَ: زَوِّدْهُمْ فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ، وَمَا أُرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: " انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ " فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُلِّيَّةٍ لَهُ، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الْأَوْرَقِ فَقَالَ: خُذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِي آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ وَقَدْ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ"(٢٨٤).

وصية رسول الله (ﷺ) إِذَا أَمّرَ أُلامَرَاءَ عَلَى الجَيوش:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:" كَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ – أَوْ خِلَالٍ – فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لَا" ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ – قَالَ يَحْيَى: يَعْنِي أَنَّ عَلْقَمَةَ يَقُولُهُ لِابْنِ حَيَّانَ – فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) نَحْوَهُ(٢٨٥).

غَزَوْتُ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ (رضي الله عنه) مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ (رضي الله عنه) قَالَ:" غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ أَمْسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتَلَ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتَلَ حَتَّى العَصْرِ، ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى يُصَلِّيَ العَصْرَ ثُمَّ يُقَاتِلُ قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: تَهِيجُ رِيَاحُ النَّصْرِ وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِجُيُوشِهِمْ فِي صَلاَتِهِمْ" [٢٨٦].

ثانياً- سماعاته ورواته:

سمع الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) من النبي محمد (ﷺ)، وروى عنه معقل بن يسار المزني[٢٨٧]، وجبير بن حية الثّقفي، ومسلم بن الهيصم ألعبدي، وابنه معاوية بن النعمان بن مقرن[٢٨٨]، وأبو خالد ألوالبي[٢٨٩]، مرسل[٢٩٠]، ومحمد بن سيرين[٢٩١]، وسالم بن أبي الجعد[٢٩٢]، ومعاوية بن قُرة[٢٩٣]، وقتادة بن دعامة[٢٩٤].

لم يكن راوياً للأحداث التأريخية، إلا أن صحبته للرسول (ﷺ) جعلته يروي بعض ما سمعه من الرسول (ﷺ)، مما جعل الصحابة والتابعين يروون عنه الروايات التي رواها.

ولعلّ رواياته قليلة لأن مشاغله الكثيرة لم تتح له فرصة السماع والرواية كونه رئيس قبيلة وقائد جيش.

وهذه ترجمة لسماعاته:

معقل بن يسار (رضي الله عنه):

بن عبد الله بن معبر بن حراق بن عصب بن عبد ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة، البصريّ[٢٩٥]، يكنى بابي عبد الله وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بحفره فحفره، وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها، وبنى بها داراً [٢٩٦]، من أهل بيعة الرضوان[٢٩٧]، روى عن النبي (ﷺ) وعن النعمان بن مقرن (رضي الله عنه)، روى عنه عمران بن حصين والحسن البصري ،وأبو المليح بن أسامة ،ومعاوية بن قرة المزي، وعلقمة بن عبد الله المزي وآخرون[٢٩٨]، توفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان[٢٩٩].

جُبَيْر بن حية[٣٠٠]:

بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو[٣٠١] الثقفيّ[٣٠٢] البصريّ[٣٠٣]، أَبو الجبيريين بالبصرة[٣٠٤] تابعي مشهور[٣٠٥] ثقة[٣٠٦]، روى عن عمر بن الخطاب (ﷺ) والمغيرة بن شعبة والنعمان بن مقرن (ﷺ) وروى عنه بكر بن عبد الله المزني وابنه زياد[٣٠٧].

سكن الطائف وكان معلم كتاب، ثم قدم العراق فصار في كتبة الديوان، فلما ولي زياد أكرمه وعظمه وقربه وولاهُ اصبهان، وله بالبصرة أولاد، عاصم وزياد، روى له الجماعة سوى مسلم[٣٠٨]، توفي في عهد عبد الملك بن مروان[٣٠٩].

مسلم بن هَيْصَم العبديّ:

روى عن الأشعث بن قيس الكنديّ، والنعمان بن مقرن المزنيّ[٣١٠]، روى عنه مقاتل بن حيان[٣١١]، وسليمان بن بريده، وعقيل بن طلحة، ذكره ابن حبان في كتابه الثقات، روى له مسلم وأبو داؤد والنسائيّ[٣١٢].

أبو خالد الوالبيّ الكوفيّ[٣١٣]:

واسمه هرمز[٣١٤]، ويقال هرم[٣١٥]، مولى بني وألبه من بني أسد[٣١٦]، مشهور بكنيته[٣١٧]، من كبار التابعين من الطبقة الثالثة[٣١٨]، مقبول صدوق[٣١٩]، روى عن علي بن أبي طالب (ﷺ)[٣٢٠]، وابن عباس (رضي الله عنهما)، وجابر بن سمرة، وأبي هريرة (ﷺ)، وميمونة (رضي الله عنها) زوج النبي (ﷺ)، وأرسل عن عمر بن الخطاب (ﷺ) ،والنعمان بن مقرن (ﷺ)[٣٢١]، وأبي جحيفة[٣٢٢]، روى عنه الأعمش ،ومنصور بن المعتمر، وفطر بن خليفة ،وإسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ،وزائدة بن نشيط[٣٢٣]، روى له أبو داؤد والترمذي وابن ماجة[٣٢٤]، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز[٣٢٥] سنة (١٠٠هـ/٧٣١م)[٣٢٦].

سالم بن أبي الجعد[٣٢٧]:

واسم أبي الجعد: رافع الكوفي[٣٢٨]، الأشجعي الغطفانيّ[٣٢٩]، مولاهم، الفقيه من نبلاء الموالي وعلمائهم[٣٣٠]، قال فيه يحيى بن معين[٣٣١]، ثقة[٣٣٢]، كثير الحديث[٣٣٣]، يرسل كثيراً، من الطبقة الثالثة[٣٣٤]،روى عن ثوبان، مولى رسول الله (ﷺ)، وجابر وابن عباس، والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) وانس بن مالك وأبيه، وأبي الجعد رافع وآخرين وكان يروى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (رضي

الله عنهما) منقطع على ان ذلك في (سنن النسائي) [٣٣٥]، روى عنه الحاكم وقتادة ومنصور والأعمش وحصين بن عبد الرحمن وآخرون[٣٣٦]، حديثه مخرج في الكتب الستة[٣٣٧]، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك في سنة (٩٧ أو ٩٨هـ/٧٢٨ أو ٧٢٩م) [٣٣٨]، وقيل سنة (١٠٠-١٠١هـ/٧٣١ أو ٧٣٢م) [٣٣٩].

محمد بن سيرين الانصاري:

أبو بكر[٣٤٠] بن أبي عمر البصريّ[٣٤١] الانسيّ[٣٤٢]، الإمام شيخ الإسلام، مولى أنس بن مالك، خادم رسول الله (ﷺ) وكان أبوه من سبي جرجرايا[٣٤٣]، وقيل من سبي عين التمر الذي اسرهم القائد خالد بن الوليد (رضي الله عنه)[٣٤٤]، امه صفية مولاة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، ولد لها ثلاثون ولدا ولم يبقَ فيهم غير عبد الله بن محمد[٣٤٥]، تملكه انس ثم كاتبه[٣٤٦]، بفارس[٣٤٧] على ألوف الأموال فوفاه فعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع انس من أخذه س برأي يرين قد كثر ماله من التجارة[٣٤٨] ، وهو اخو انس ومعبد بن سيرين وحفصة وكريمة ابنتي سيرين[٣٤٩]، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٣٥٠]، وقيل لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[٣٥١]. ثقة[٣٥٢] عابد كبير القدر، فقيها[٣٥٣]، كان لا يرعى الرواية بالمعنى من الطبقة الثالثة[٣٥٤]، وهو من اروع اهل البصرة، حافظاً متقناً في تعبير الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب النبي(ﷺ)[٣٥٥]،سمع من أبي هريرة، وعمران بن حصين وابن عباس، وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهم) وعدي بن حاتم، وعبيدة السلماني وشريح القاضي[٣٥٦]، وروى عن مولاه انس بن مالك[٣٥٧]، وجندب بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان والحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) ،وحميد بن عبد الرحمن الحميري، وخالد الحذاء وهو من تلاميذه، ورافع بن خديج وغيرهم[٣٥٨]، والنعمان بن مقرن(رضي الله عنه) [٣٥٩]، روى عنه الأشعث بن سوا والأشعث بن عبد الملك ،وايوب السختياني، وبسطام بن مسلم ،وثابت البناتي ،والحسن بن ذكوان [٣٦٠]، وجرير بن حازم[٣٦١]، وقتادة وايوب ويونس بن عبيد وابن عوف وخالد، وعنه ابن عوف وهشام بن حسان وقرة[٣٦٢]، توفي سنة (١١٠هـ/٧٤١م) [٣٦٣]، وهو ابن سبعة وسبعين سنة[٣٦٤]، وقيل ابن ثمانية وسبعين[٣٦٥]، وصلى عليه النضر بن عمرو المقري الشامي[٣٦٦].

معاوية بن قُرة:

بن إياس بن هلال بن رئاب[٣٦٧]، الإمام العالم أبو إياس المزني الفهري، والد القاضي إياس[٣٦٨]، روى عن والده وعبد الله بن معقل وعلي بن أبي طالب (ﷺ) إن صح إسناده وابن عمر (رضي الله عنهما)، ومعقل بن يسار، وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وابن عباس (رضي الله عنهم)، وانس بن مالك وعبيد بن عمير الليثي وكهمس، وروى عنه ابنه إياس ومنصور بن زاذان، وقتادة ،وبسطام بن مسلم ،وخالد الحذاء، وشعبة وغيرهم[٣٦٩]، وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن سعد والنسائي[٣٧٠]، توفي سنة (١١٣هـ/٧٤٤م) وهو ابن ست وسبعين سنة[٣٧١].

قتادة بن دعامة:

بن قتادة بن عزيز[٣٧٢]، وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة[٣٧٣]، حافظ العصر قدوة المفسرين والمحدثين، ابو الخطاب السدوسي- وسدوس هو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن بكر بن وائل[٣٧٤]، البصري الضرير الاكمه[٣٧٥]، ولد سنة (٦٠هـ/٦٩١م) [٣٧٦]، وهو حجة بالإجماع، كان يرى القدر[٣٧٧]، قال محمد بن سيرين: "قتادة أحفظ الناس أو من أحفظ الناس" [٣٧٨]،روى عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك وابن الطفيل الكتان، وسعيد بن المسيب، وعكرمة مولى ابن عباس (رضي الله عنهما)، وسالم بن أبي الجعد، وعطاء بن رباح، وأبي هريرة مرسلاً وغيرهم، وروى عنه ايوب السختياني وابن أبي عروبه، ومعمر بن راشد والاوزاعي وحماد بن سلمة وغيرهم[٣٧٩]، توفى سنة (١١٨هـ/٧٩٤م) [٣٨٠].

ثالثاً- أصول ومنهج رواياته:

١- أصول رواياته:

روى الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ)عدداً من الروايات فمن خلال اطلاعنا عليها استنتجنا بعض الملاحظات على هذه الروايات التي ربما تفيد الباحثين فيما بعد:

السماع:

سمع الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ)عدداً من الروايات عن النبي محمد(ﷺ)، ومن الأمثلة على ذلك قوله: قال رسول الله (ﷺ) ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)) [٣٨١]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ) ((العبادة في الهرج والفتنة كالهجرة إلي)) [٣٨٢].

المشاهدة:

شاهد الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) بعض الأحداث التاريخية وهذه المشاهدة العينية جعلته يروي مرويات دقيقة تتميز بالوضوح، فروى عن نفسه أشياء دقيقة، ومن الأمثلة على ذلك قوله: "غزوت مع النبي (ﷺ) فكان إذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل"[٣٨٣]، وقوله: " قدمنا على رسول الله (ﷺ) في أربع مائة من مزينة فأمرنا رسول الله (ﷺ) بأمره" [٣٨٤]،وقوله: "كان رسول الله (ﷺ) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً" [٣٨٥].

السنة النبوية الشريفة:

أعطى الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) السنة النبوية الشريفة عناية بارزة في رواياته بوصفها المصدر الثاني لاستنباط الأحكام، ومن الأمثلة على ذلك قوله، قال رسول الله (ﷺ): ((...سب رجلاً رجلاً عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول (عليك السلام) قال رسول الله(ﷺ) اما ان ملكاً بينكما يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل أنت وأنت أحق به وإذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به)) [٣٨٦]، وقوله قال رسول الله (ﷺ): ((... تهج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم)) [٣٨٧].

٢- منهجة في بناء مروياته:

تعامله مع المصادر:

اعتمد الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) في ذكر الرواية التأريخية على ذكر مصدر الرواية، ومن الأمثلة على ذلك قوله، قال رسول الله (ﷺ): ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر))[٣٨٨]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ): ((العبادة في الهرج والفتنة كالهجرة إلي)) [٣٨٩]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ) سب رجل رجلاً عنده... فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام)) [٣٩٠].

وفي أحياناً أخرى لم يذكر اسم المصدر الذي أخذ منه الرواية، وربما يكون قد سمع الرواية بنفسه عندما كان شاهد عيان لحدث أو اغفل الاسم سهواً كقوله: "قدمنا على رسول الله (ﷺ) في أربع مائة من مزينة"[٣٩١]، وقوله: "كان رسول الله (ﷺ) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً"

[٣٩٢]، وقوله: "غزوت مع النبي (ﷺ) فكان إذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل"[٣٩٣].

الإسناد:

من خلال استعراض روايات الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) تبين أن بعض هذه الروايات مسندة إلى رسول الله (ﷺ) وهذا يدل على معاصرته له، ومما يؤكد مصداقية الرواية عندما يصل إلى الراوي الأصلي. ومن الأمثلة على ذلك قوله، قال رسول الله (ﷺ): ((سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)) [٣٩٤]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ): ((العبادة في الهرج والفتنة كالهجرة إلي)) [٣٩٥]، وقوله، قال رسول الله (ﷺ): ((سب رجل رجلاً عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام)) [٣٩٦].

وفي أحيان أخرى لم يذكر الإسناد ، وربما ذلك لمشاهدته لحدث بنفسه كقوله: "قدمنا على رسول الله في أربع مائة من مزينة"[٣٩٧]، وقوله: " كان رسول الله (ﷺ) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً" [٣٩٨]، وقوله: "غزوت مع النبي (ﷺ) فكان إذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل" [٣٩٩].

الاستشهاد بالقصص والروايات:

كان الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) عندما يريد توضيح حادثة معينة يذكر القصة او الرواية كاملة كقوله: "قدمنا على رسول الله (ﷺ) في أربع مائة من مزينة فأمرنا رسول الله(ﷺ) بأمره فقال ..." [٤٠٠]، وقوله: " كان رسول الله (ﷺ) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً..." [٤٠١]، وقوله " تهج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم" [٤٠٢].

تميز أسلوبه بالسهولة والوضوح في ذكر الأحداث التاريخية، كما تميزت رواياته بالشمولية أي بمضامين متعددة منها دينية واجتماعية وعسكرية، وكانت لغته سهلة وواضحة، وذات مفرداته سليمة وقوية.

الخاتمة

بعد انجاز هذا البحث توصلت إلى نتائج عديدة هي:

- إن الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) من قبيلة عربية كبيرة هي قبيلة مزينة وقد وفد مع قبيلته على رسول الله (ﷺ)سنة (٥هـ/٦٢٦م)، لمقابلة الرسول (ﷺ) فأسلم مع قبيلته وأعلن إسلامه معهم وكان النعمان بن مقرن (ﷺ) من زعمائهم وإشرافهم وبعدها عاد مع أبناء قبيلته إلى قومهم ثم رجع واستقر في المدينة.
- توافرت فيه الصفات الحسنة والمميزات التي جعلت منه شخصية مهمة من شخصيات التأريخ العربي الإسلامي التي استحقت الدراسة.
- صاحب الرسول (ﷺ) وسمع منه، وشارك معه في غزوة الخندق وحفره ، كما شارك في صلح الحديبية وبيعة الرضوان وغزوات وبني قريظة وخيبر، وفتح مكة، وحُنين والطائف.
- كان له مكانة ومنزلة عند الخليفتين أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) .
- شارك في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) في قتال المرتدين والقضاء عليهم.
- شارك في عهد عمر بن الخطاب (ﷺ) في معركة القادسية ومعارك وتحرير العراق من السيطرة الفارسية، وبعدها تولى إدارة كسكر وخراج العراق، إلا انه طلب من الخليفة عمر (ﷺ) بإعفائه وإرساله إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى ونشر الإسلام، فعزله وأرسله إلى الاحواز لفتحها وتحريرها من الفرس ففتح رامهرمز وتستر والسوس.
- شارك في فتح وتحرير بلاد فارس ونشر الإسلام في اصبهان ونهاوند، واستشهد في نهاوند بعد إن أبلى بلاء حسناً وشجاعة فائقة، وبعد استشهاده فتحت نهاوند فسميت فتح الفتوح، وقتل المسلمين ملك الفرس يزدجر الثالث سنة (٣١هـ/ ٦٥٢م)، وبذلك انتهت مملكته، وكان فتح نهاوند نصراً كبيراً لجيش المسلمين فتح الطريق أمامهم لفتح أبواب الدولة الفارسية للنشر الدين الإسلامي.
- بعد جمع مروياته وجد أنها قليلة نسبياً، وربما يعزى ذلك إلى كونه شيخ قبيلة وقائد جيش، فضلاً عن مسؤولياته الإدارية الأخرى، فقد روى عن النبي (ﷺ) روايات مسنده، وذكر روايات أخرى لم يسندها، ولعل ذلك لأنه شهد الأحداث التاريخية بنفسه، فسمع منه الصحابة والتابعين واخذ منه، وان كان ليس محدثاً، إلا أنه برواياته التي رواها أعطى صورة واضحة عن بعض جوانب الحياة ، فقد روى الأحداث التاريخية بمحتواها وأسانيدها عن طريق الرواية التي اعتمدت على الحفظ.

- تميز أسلوبه بالسهولة والوضوح، وتميزت لغته بالقوة والوضوح.
- توفي الصحابي النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) شهيداً في معركة نهاوند سنة (٢١هـ/٦٤٢م).
-

الهوامش،

(١) احمد بن علي بن جابر بن داؤد البلاذري، انساب الأشراف ، تحقيق احمد حميد الله ، (مصر، دار المعارف، ١٩٥٩) ، ١٢٥/١؛ أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق أبو قتيبة نصر محمد الفاريابي (ط١، الرياض، مكتبة الكوثر، ١٩٩٦)، ٢٧٣؛ احمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر بن منجويه، رجال صحيح مسلم، تحقيق عبد الله الليثي، (ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ)، ٢٩٣/٢؛ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عمر سيد شوكت (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)،٣٤٨/٧؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ٦٥/٤.

(٢) أبو عبد الله محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ٩٦/٦؛ أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل، المسند، شرح احمد محمد شاكر، (ط٣، مصر، دار المعارف، ١٩٧٢)، ٤٤٤/٥؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، التأريخ الكبير (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٧٥/٨؛ محمد بن حبان بن احمد بن أبي حاتم التميمي الشهير بابن حبان البستي، الثقات، (الهند، حيدر أباد الدكن، ١٩٧٢)، ٣٠٩/٣؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧)، ٢٣٢/٢؛ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الإنباء على قبائل الرواة ، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥)، ٥٨؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق وتعليق محمد معوض وعادل أحمد عبد الماجود، قد له وقرظه محمد عبد المنعم البري وجمعة ظاهر النجار (ط٣، بيروت، دار المكتب العلمية، ٢٠١٠)، ١٥٠٥/١؛ عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق خليل مأمون شيحه (ط٤، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٩)، ٣٢٣/٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٤٨/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٦/٢.

(٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٥/١؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٣٢٣/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٤٣/٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٤٨/٧.

(٤) أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين العيتابي الحنفي، مغاني الأخيار في شرح أسماء الرجال (معاني الآثار)، تحقيق محمد حسن إسماعيل (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ٥٥٨/٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٦/٦؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٢٣٢/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٥/١؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، ٣٢٣/٥.

(٦) ابن عبد البر، الاستيعاب ، ١٥٠٥/١؛ الإنباء ، ٥٨ ؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، ٣٢٣/٥.

(٧) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ١٥٠٥/١؛ الإنباء ، ٥٨ ؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، ٣٢٣/٥.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٦/٦؛ ابن حبان البستي، الثقات، ٣٠٩/٣؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١٥٠٥/١؛ ابن الأثير، أُسد الغابة ، ٣٢٣/٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥٦/٢.

(٩) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، جمهرة النسب، رواية أبي سعيد السكري عن حبيب عنه ومختصر الجمهرة وحواشيه، حققه واكمله ونسقه عبدالستار احمد فرج، (بغداد، ١٩٨٦)، ١٨-١٩؛ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، نسب عدنان وقحطان، تحقيق عبدالعزيز الميمني الرجكواني (الدوحة، ١٩٨٤)، ٩-١٠؛ ابن عبدالبر، الإنباء ، ٥٨؛ محمد رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٤٩)، ١٠٨٣/٣.

(١٠) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ١٩؛ المبرد، نسب عدنان وقحطان،١٠؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ١٠٨٣/٣.

(١١)أبو عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي ، تأريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٧٩)، ١٠٢/٣.

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩١/٦؛ ابن حنبل، المسند، ٤٤٤/٥؛ البخاري، التأريخ الكبير، ٧٥/٨؛ أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ابن أبي حاتم الرازي، مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، (ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٥٢)، ٢٥٦/٦؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، بعناية ما تغريد فلاشهر،(القاهرة، ١٩٧٣)، ٧٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٢٣٢/٣؛ ابن عبدالبر،الاستيعاب، ١٠٥٥/٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٣٢٣/٥؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الارنؤوط، طبعة وعلق عليه سعدي نجدت عمر (ط٢، بيروت، دار مؤسسة الرسالة، ٢٠١١)، ٣٠٨/٢.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩١/٦؛ ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢٥٦/٦؛ ابن منده، فتح الباب، ٢٧٣/١؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب ، ١٠٥٥/٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٥٦٦/٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٥/٣؛ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق محمد بن محمود وابراهيم بن سليمان باعتناء س.د يدرينغ فيشباون (د.م، دار فرانزشتاينز، ١٩٧٠)، ٨٤/٢.

(١٤) فتح الباب، ٢٧٣

(١٥) المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، ١٥؛ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، (ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١)، ١٨؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٣٣٣/٥.

(١٦) ابن حبان البستي ، الثقات ، ٢٢٨/٢.

(١٧) علي نايف الشحود ، مشاهير الصحابة (رضي الله عنهم) (د.م، د.ت)، ٢٥٩.

(١٨) المبرد، نسب عدنان وقحطان، ١٥؛ ابن دريد الازدي، الاشتقاق، ٨؛ ابن عبدالبر، الإنباء، ٥٨؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٦٠١/٢؛ ابن خلدون ،العبر ، ٢١٨/٢ ؛ أبو العباس احمد بن علي القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق ابراهيم الابياري (بيروت، دار الكتاب اللبناني، د.ت)، ٤٤/٢.

(١٩) أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبدالسلام هارون (القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢)، ١٩؛ أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن الحسن الخثعمي السهيلي، الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام قدم وعلق عليه طه عبدالرؤوف سعد (القاهرة، مكتبة الكليات الازهرية للطباعة الفنية المتحدة، ١٩٥٧)، ٢٨٢/٢؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الانساب، (مصر، مطبعة السعادة ، ١٣٦١)، ٢٠٥/٣؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ٢٠٥/٣.

(٢٠) المبرد، نسب عدنان وقحطان ، ١٥؛ ابن الأثير، أُسد الغابة ، ٣٣٣/٥.

(٢١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨/٦؛ البخاري، التأريخ الكبير،١٩٥/٣؛ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتأريخ، وضع حواشيه خليل المنصور (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)، ٢٥/٣؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف، د.ت)، ١٥٧/٤؛ جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، (مصر، دار المعارف، ١٩٧٢)، ١٠/٦؛ ابن حبان البستي، الثقات، ١٧٠/٥؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٥٥/٣؛ الذهبي،الكاشف، تحقيق عزت علي عبد عطية وموسى علي موسى، (مصر،مطبعة دار التأليف، د.ت)، ٣٣٠/١.

(٢٢) الطبري، جامع البيان، ١٦٩/١١.

(٢٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩/٦؛ ابن عبدالبر،الاستيعاب، ١٥٠٥/٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٣٢٣/٥.

(٢٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب ، ١٥٠٥/٤؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة ، ٣٢٣/٥.

(٢٥) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ١٥٠٥/٤.

(٢٦) المصدر نفسه ، ١٥٠٥/٤.

(٢٧) احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف الفرازي، (ط١، الرياض، دار الوطن للنشر،١٩٩٨)، ٢٤٣/٣؛ ابن عبدالبر، الانباء،٥٨؛ الاستيعاب، ١٣٥/٣.

(٢٨) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ، ٤٤٤/٨؛ ابن حبان، الثقات، ١١٧/٣؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ٢٠٢/١؛ ابن عبدالبر، الانباء، ٥٨.

(٢٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٦/٦؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (بغداد، مكتبة المثنى، د.ت)٤، /١٨٣.

(٣٠) ابن سعد، المصدر نفسه، ٩٦/٦؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب، ٤٥٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٧٩/٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٤٢٤/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٢٥٥/٤.

(٣١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٦/٦؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ٢٥٦/٦؛ أبن حبان البستي، الثقات ، ٣٨٣/٣؛ مشاهير علماء الامصار، ٧٨؛ ابن حزم، جمهرو انساب العرب، ٢٠٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٠٧٩/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٣٢٤/٣.

(٣٢) الطبري، تأريخ الرسل والملوك ، ٣٤٦/٣؛ ابن الاثير، الكامل في التأريخ، ٢٠٣/٢؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ١٦٠/٢؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ، ٢٢٤/٢.

(٣٣) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ٢٠٢/١.

(٣٤) المصدر نفسه، ٢٠٦/١؛ سليمان بن موسى بن سالم بن حسان ابو الربيع الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠)،٥٦٦/٢؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٣٦٤/٦.

(٣٥) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٨١/٦.

(٣٦) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣٦٤/٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٣٩/٢؛ اسد الغابة، ٤١/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٢٧١/٢.

(٣٧) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ٢٠٢/١.

(٣٨) صادق الجميلي، تأريخ شخصية مائة صحابي وصحابية، (بغداد، مطبعة انوار دجلة، ٢٠٠٩)،١٢٢

(٣٩) ابن الاثير، اسد الغابة، ٢٦٦/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ١٣٣/٤؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ١٠٨٣/٣.

(٤٠) جواد علي، المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، (ط١، بيروت، دار المعرفة للملايين، ١٩٧١)، ٢٦٣/٤.

(٤١) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ، ٢٥٦/٦.

(٤٢) المصدر نفسه، ٢٥٦/٦؛ ابن حجر ، الاصابة، ٢٥٧/٨؛ صفي الدين احمد بن عبدالله الانصاري الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق احمد عبدالوهاب عايد (القاهرة، ١٩٧٢)، ٤٠٣.

(٤٣) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ٢٩٢/٢؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،١٥٠٦/٤، ابن الأثير، أُسد الغابة، ٣٣٣/٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٠٣/١؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة، ٣٥٧/٨.

(٤٤) ابن حبان، الثقات ، ٤٠٩/٣؛ مشاهير، ٧٥؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، ٢٩٢/٢؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب ، ١٥٠٦/٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٠٣/١؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ٣٣٣/٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٤/٢، ابن حجر العسقلاني، الاصابة ، ٣٥٧/٨.

(٤٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٠٣/١.

(٤٦) جعفر شرف الدين ، الموسوعة القرآنية خصائص السور، تحقيق، عبد العزيز بن عثمان التويجري (ط١، بيروت، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، ١٤٢٠هـ)، ٢٧٢/٩.

(٤٧) اسلم بن سهل الرزاز الوسطي بن بحشل، تأريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد (بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٧)، ٢٣٦/١.

(٤٨) ابن حنبل، المسند، ٤٤٤/٥؛ ابن منده، فتح الباب، ٢٠٠.

(٤٩) احمد بن محمد بن الحسن أبو نصر البخاري الكلاباذي، الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد، تحقيق عبدالله الليثي (بيروت، دار المعرفة ، ١٤٠٧هـ)، ٢٢٦/١.

(٥٠) يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرج أبو الحسين رشيد الدين القرشي الاموي النابلسي المصري المعروف بالرشيد العطار، مجرد أسماء الرواة عن مالك يليه المستدرك على الخطيب والعطار، تحقيق أبو محمد سالم بن احمد بن عبدالهادي السلفي (ط١، د.م، مكتبة الغرباء الاثرية، ١٩٩٧)،٣٤٥.

(٥١) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ٨٤/٢.

(٥٢) المصدر نفسه ، ٨٤/٢.

(٥٣) البلاذري، انساب الاشراف، ٣٣٠/١؛ أبو بكر احمد أبي خثيمة، التأريخ الكبير المعروف بتأريخ ابن أبي خثيمة، تحقيق صلاح بن فتحي هلال (ط١، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٦)، ١٩١/٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٠٣/١، كسكر، كورة واسعه وقصبتها واسط التي تقع بين الكوفة والبصره، وكانت قصبتها قبل تمصير الحجاج واسط خسرو سابور، ويقال ان حدَ كسكر في الجانب الشرقي من اخر سقي النهروان إلى ان يصب دجله في البحر فيدخل على هذا في كسكر البصره ونواحيها، ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٦٥/٣،وتفسيرها ارض الشعير،وبها كان الصحابي النعمان بن مقرن (ﷺ) واليا لخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)،الحميري ،الروض المعطار،١٥٠.

(٥٤) نهاوند، مدينة تقع في اقليم الرابع بينها وبين همذان ثلاثة أيام على الطريق الجنوبي الغربي القادم من كرمنشاه، قالوا ان نوحاً (عليه السلام) بناها واللفظ دل عليه وأصل الكلمة نوح اوند فخففت وقيل نهاوند وقال اصلها نبوهاوند فاختصروا منها، ومعناها، الخير المضاعف، شهاب الدين بن عبد الله بن ياقوت الحموي، معجم البلدان (بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت)، ٣١٣/٥.

(٥٥) ابن أبي خثيمة، التأريخ الكبير، ١٩١/٣.

(٥٦) البلاذري، انساب الاشراف، ٣٣٠/١، جوخى ، بفتح أوله واسكان ثانية وبالخاء المعجمة ، بالعراق هو ما سقي من نهر جوخى ، ولم يكن بالعراق عند الفرس كوره يعادل كورة جوخى ، وكان خراجها ثمانين الف الف دينار. محمد عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق إحسان عباس، (بيروت، مطبعة لبنان، ١٩٧٥)، ١٨٠.

(٥٧) ابن حبان، الثقات، ٤٠٩/٣؛ مشاهير علماء الامصار، ٧٥.

(٥٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ٢٥/٣.

(٥٩) الجميلي، تأريخ ، ٣٧٣/١-٣٧٥.

(٦٠) كحالة ، معجم قبائل العرب ، ١٠٨٣/٣.

(٦١) الجميلي ، تأريخ ، ٣٧٤/١-٣٧٥.

(٦٢) المصدر نفسه، ٣٧٥/١.

(٦٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩١/١-٢٩٢؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٣٣٨/٢؛ محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته وافعاله وحواله من المبدأ والمعاد، تحقيق محمد عبدالسلام أبو النيل، (مصر، دار الفكر الإسلامي، ١٩٨٩)، ٩٧/٣.

(٦٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩١/١؛ ابن أبي خثيمة، التأريخ الكبير، ٦١/١؛ أبو بكر بن أبي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني الشهير بابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني، تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، (ط١، الرياض، دار الراية، ١٩٩١)، ٣١٤/٢؛ ابن الأثير، أُسد الغابة ، ٣٣٣/٥.

(٦٥) ابن حنبل، المسند ، ١٥٥/٣٩.

(٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩/٦؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،١٥٠٥/٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة،٣٢٣/٥.

(٦٧) البخاري ،التاريخ الكبير،١٦/٣؛ابن عبد البر ،الاستيعاب،١٥٠٧/٤؛ ابن الأثير ،أسد الغابة ،٥٦٧/٤؛ المزي، تهذيب الكمال،٣٤٩/٧.

(٦٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩١/١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ١٦٢/١.

(٦٩) الطبري، جامع البيان ، ٦٦٩/١١

(٧٠) سورة التوبة، الآية، ٩٩

(٧١) الطبري، جامع البيان ، ٦٦٩/١١

(٧٢) سورة التوبة، الآية، ٩٩

(٧٣) سورة التوبة، الآية ، ٩٩

(٧٤) سورة التوبة، الآية ، ٩٩

(٧٥) الطبري، جامع البيان ، ٦٦٩/١١.

(٧٦) تنوير المقابس في تفسير ابن عباس المنسوب لابن عباس (ﷺ) ، جمعه أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرزوآبادي، روجعت وصححت بمعرفة لجنة من العلماء، (القاهرة، المكتبة الشعبية، ١٩٧٢)،٤٢

(٧٧) سورة التوبة ، الاية،٩٩

(٧٨) سورة التوبة ، الاية، ٩٢

(٧٩) الطبري، جامع البيان ، ٦٤٥/١١.

(٨٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٩٦، الحاكم النيسابوري، المستدرك ، ٣/ ٣٣٢، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١/ ٤١٣.

(٨١)أجمه الشيخين، أُجمُ بضم أول وثانيه، وهو احد أجام المدنية، وهو بمعنى الأطم، وأجام المدينة أطامها وحصونها وقصورها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ١٠٣/١١. والشيخين ، موضع بين المدينة وبين جبل احد، على طريق الشرقية مع الحرة إلى جبل احد ،علي بن عبدالله ابن احمد الشافعي نور الدين أبو الحسن السمهودي، وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى، (ط١، بيروت،دار الكتب العلمية، ١٤١٩)، ١٥٢/١.

(٨٢) أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دلائل النبوة، تقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر محمد عبد المحسن الكتبي (ط١، المدينة المنورة، دار النصر للطباعة، ١٩٦٩)، ٣/ ٤١٨.

(٨٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٧٧؛ البيهقي، دلائل النبوة، ٣/ ٤١٨؛ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية (ط٢، بيروت، مكتبة المعارف، ١٩٦٦)، ١٩٢/٣؛ السير النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد (القاهرة، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاه، ١٩٦٤)، ١٢٦؛ أبو القاسم تقي الدين احمد بن علي المقريزي، إمتاع الإسماع بما للرسول من انباء والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمود محمد شاكر (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤١)، ٨٤٥؛ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تأريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس (بيروت، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، د.ت)، ٤٨٢/١؛ محمد الغزالي، فقه السيرة، تخريج الأحاديث محمد ناصر الدين الألباني (ط١، دمشق، دار العلم، ١٤٢٧)، ٩٩/١.

(٨٤)عمرو بن عوف بْن زَيدْ بن مليحة، وقيل،ملحة بنْ عَمرْو بن بكر بن أفرك بن عثمان بن عَمْرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، أبو عبد الله المزني، كان من المسلمين الاوائل هاجر مع النبي (ﷺ)، توفي في المدينة اخر أيام الخليفة معاوية بن أبي سفيان، ابن الأثير، اسد الغابة، ٣/ ٧٥٦.

(٨٥) البيهقي، دلائل النبوة، ٥/ ٤٢٦، وينظر ابن كثير، البداية والنهاية، ٣/ ١٩٢.

(٨٦) محمد بن عمر الواقدي، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٦٥)، ٤٩٧/٢.

(٨٧) أبو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني، المعجم الاوسط، تحقيق طارق بن عوض الله محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسين (القاهرة، دار الحرمين، د. ت)، ١٣٠/٤؛ المعجم الكبير، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي (ط٢، الموصل، مطبعة الزهراء الحديثة، د. ت)، ١٢/ ٤٢٩؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن عبدالله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير، تحقيق وتعليق وتخريج العلامة أبو عبدالله علي عاشور الحبوبي (بيروت، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠١)،٩٨/٣١؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٤٩.

(٨٨) سورة الفتح، الايات ١٨-١٩.

(٨٩) خيبر: هي ناحية على ثمانية برد من المدينة باتجاه الشام وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير وحصونها هي حصن ناعم والقموص وحصن الشّقِ وحصنَ النّطاة وحصن السّلالم وحصن الوطيح وحصن الكتيبة، ولأن خيبر تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر، وقد فتحها النبي (ﷺ) سنة (٧هـ/٦٢٨م)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٠٩/٢-٤١٠.

(٩٠) أبو محمد عبدالملك بن هشام، السيرة النبوية، قدم لها وعلق عليها وضبطها، طه عبدالرؤوف سعد (بيروت، دار الجيل، ١٩٧٥)، ٣٦٤/٣.

(٩١) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٨/٤، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٦، ظافر عبدالنافع عبدالحكيم، أبو بكر الصديق (ﷺ) حياته حتى خلافته دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٨٩)، ١٠٧.

(٩٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ٨٦/٤.

(٩٣) الواقدي، المغازي،٧٩٣/٢، ابن هشام، السيرة النبوية،٤٦/٤؛الطبري،تأريخ الرسل والملوك، ٤٦/٣.

(٩٤) الواقدي، المغازي، ١٩٩/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٩/٤.

(٩٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٢١/٢.

(٩٦) الواقدي، المغازي، ١٩٩/٢، الشواهق: هي الجبال الشوامخ، وقد شمخ الجبل فهو شامخ وشمخ الرجل بالغة تكبر، والأنوف الشمخ مثل الزمخ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق احمد بن عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ٤٢٥/١.

(٩٧) أبو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي بن أبي شيبة ،الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار، تحقيق كمال يوسف الحوت (الرياض، مكتبة الرشد،١٤٠٧)،٣٩٨/١.

(٩٨) الواقدي، المغازي، ٣/ ٨٩٦.

(٩٩) المصدر نفسه، ٩١٤/٣؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ١٢١.

(١٠٠) الواقدي، المغازي، ٩٩٠/٣.

(١٠١) سورة التوبة، الآية، ٩٠.

(١٠٢) سورة التوبة، الآية، ٩٢.

(١٠٣) أبو عثمان السعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، دراسة وتحقيق سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد(ط١، د.م، دار الصميدعي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ٢٦٢/٥؛ وينظر الواقدي، المغازي، ٩٩٤/٣؛ الطبري، جامع البيان في تفسير القران، تحقيق محمود محمد شاكر (مصر، دار المعارف، ١٩٧٢)، ٢١٤/١؛ أبو الحسن احمد الواحدي، أسباب النزول تحقيق لجنة تحقيق التراث (ط١، بيروت، دار الهلال، ١٩٨٥)، ١١٩.

(١٠٤) البخاري، صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز (القاهرة، المكتبة التوفيقية، د. ت)، ١٤٢/٣.

(١٠٥) سورة التوبة الآية، ٩٠

(١٠٦) سورة التوبة الآية، ٩٠

(١٠٧) طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الاسدي الفقعسي، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢٧/٢، من اشجع العرب، قدم ضمن وفد اسد من خزيمة على رسول الله (ﷺ) سنة(٩هـ/ ٦٣٠م)، ثم ارتد عن الإسلام واتبعه اسد وغطفان فارسل أبو بكر الصديق (ﷺ) خالد بن الوليد (ﷺ) لقتاله فهزمه وهرب إلى الشام ثم عاد إلى الإسلام وقاتل الفرس في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) حتى استشهد بنهاوند سنة (٢١هـ/ ٦٤٢م) ابن الأثير، اسد الغابة، ٣/ ٩٤.

(١٠٨) سميراء، هو منزل أو موضع بين البصرة ومكة بعد توز الواقعة بين مكة والكوفة مصعد حول جبال او اكام سود لذلك سميت سميراء، عسكر بها طلحة بن خويلد لما ادع النبوة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٨٥٥/٣.

(١٠٩) طيبة،موضع قرب زرود، وزرود رمال في طريق الحاج من الكوفة إلى مكة، المصدر نفسه، ١٩٣/٣؛ ويقال له طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها أبو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، (ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٣)، ٧٥٧/٣٧.

(١١٠) أبرْق الرُّبُذة، موضع وقعت به واقعة أهل الرّدة والخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) وكانت من منازل بني ذبيان، والرّبذة من قرى المدينة على ثلاثة أيام من ذات عرق على طريق الحجاز، وبها دفن الصحابي أبو ذر الغفاري (ﷺ) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٢٤.

(١١١) ذو القصة، موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الربذة خرج الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) إلى ذي القصة يريد المدينة فقطع الجنود فيها وعقد فيها الالوية، المصدر نفسه، ٤/ ٣٦٦

(١١٢) الحبَل، المُستطيلُ من الرَّمل، وقيل الصخم منه، وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، د.ت) ، ١٣٧/٣.

(١١٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٤٣/٣-٢٤٤.

(١١٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٤٤/٣.

(١١٥) ذي حسى، شاطئ ذي حس بأطراف ذي ظلال وبها جبل غرد الذي يقع بين ضرية والربذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ١٩٣

(١١٦) الدَهْده، الدئداء اسم عدو البعير، وقد دأدا وتدأدا ويجوز أن يكون تدهْده فقلبت الهاء همزة أي تدحرج فتدهده، أي تدحرج وسقط علينا، ابن منظور، لسان العرب، ٦٩/١.

(١١٧)الطبري تأريخ الرسل والملوك، ٢٤٥/٣-٢٤٦؛ ابن عساكر ، تأريخ دمشق الكبير، ١٦٠/٢٥؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٦٥)، ٢٠٣/٢.

(١١٨) الساقة، وهم القسم المؤخرة القريب من العدو، وموقعه بين القسم الاكبر وبين العدو لحماية القسم الاكبر منه، محمود شيت خطاب، المصطلحات العسكرية في القران الكريم (بيروت، دار الفتح للطباعة والنشر، ١٩٦٦)، ٣٦٨/١.

(١١٩) الركاب، جمعها رُكّبْ، وهي الابل التي يسار عليها ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٦٣/٢

(١٢٠) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٢٤٥/٣-٢٤٦؛ وينظر، ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير، ١٦٠/٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٤/٢؛ المقريزي، إمتاع الإسماع ، ٣٣٩

(١٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٤٧/٣.

(١٢٢) المصدر نفسه، ٢٤٧/٣.

(١٢٣) المصدر نفسه، ٢٤٨/٣.

(١٢٤) بُزاخة: ماء ليطئ وقيل بني أسد وهي رحلة من وراء البناج حصلت فيه واقعة عظيمة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) مع طليحة بن خويلد الاسدي، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٠٨/١؛ البكري معجم ما استعجم، ٢٤٦/٢

(١٢٥) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣٤٧/٣-٣٤٨، ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ٢٠٣/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٤/٢؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير،١٦٠/٢٥؛ المقريزي، إمتاع الإسماع ، ٣٣٩/٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٢٠٩/٤.

(١٢٦) البخاري، صحيح البخاري، ٢٣/١.

(١٢٧) المدائن، مسافة يوم من بغداد وتشمل مجموعها على مدن متصلة مبنية على جانبي دجلة شرقا وغربا، ودجلة تشق بينها ولذلك سميت المدائن الغربية منها تسمى بهرسير والمدينة الشرقية تسمى العتيقة، وفيها القصر الأبيض الذي لا يدري من بناه، ويتصل بهذه المدينة العتيقة، المدينة الأخرى التي كانت الملوك تنزلها وفيها ايوان كسرى العجيب الشأن الشاهد بضخامة ملك بني سامان، ويقال ان سابور ذا الاكتاف هو الذي بناه، وهو من اكار ملوكهم، الحميري ، الروض المعطار، ٢٩/٩. وعرفها ارثر كرستنسن بقوله هي التسمية التي اطلقها العرب لعاصمة الدولة الساسانية وكانت عبارة عن سبع مدن تقع على ضفتي دجلة طيسفون واسبانبر ورمكان أي مدينة الروم على الضفة الشرقية لدجلة، بينما كانت اردشير (بهرسير) وماخوزا وساباط ودرزنيذ على الضفة الغربية لدجلة ومحاطة جميعها باسوار حصينة عليها أبواب محكمة، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة، يحيى الخشاب (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٥٧)، ٣٧٦-٣٦٩.

(١٢٨) أبو حنيفة احمد بن داود الدينوري، الاخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر (ط١، القاهرة، دار احياء الكتاب العربي، ١٩٦٠)، ١١٩؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٧٧.

(١٢٩) أبو عمرو خليفة بن خياط، تأريخ خليفة بن خياط، برواية تقي الدين بن مخلد، تحقيق سهيل زكار (دمشق، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، د.ت)،٩٢/١، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٤٧٧/٣.

(١٣٠) البلاذري فتوح البلدان، ٣٥٦؛ الطبري تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٧٧

(١٣١) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٧٨

(١٣٢) صرار، بئر قديم على ثلاثة اميال من المدينة على طريق العراق، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٩٨/٣

(١٣٣) البلاذري ، فتوح البلدان، ٣٥٦، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٣٧٨

(١٣٤) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٤٩١/٣؛ أبو محمد احمد بن اعثم الكوفي، الفتوح، (ط١، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٩٧٠)، ١/ ١٩٥.

(١٣٥) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٨٤.

(١٣٦) المصدر نفسه، ٣/ ٤٨٥.

(١٣٧) المصدر نفسه، ٣/ ٤٨٦؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ٢/ ٤٥٦.

(١٣٨) فرات بن حبان بن ثعلبة بن عبد العزى بن حبيب بن ربيعة بن سعد بن عجل العجلي، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤١/٦ وكان دليل لأحد قوافل قريش فأسره المسلمين في سرية زيد بن حارثة (ﷺ) عندما اعترض الرسول (ﷺ) فأسروه واتو به إلى الرسول (ﷺ) فاسلم وقاتل مع رسول الله (ﷺ) وانتقل إلى مكة وشارك في حروب الردة، ابن الأثير، اسد الغابة، ٣٥٢/٤، وقد كان حليفا لبني سهم نزل الكوفة وابتنى بها دار في بني عجل وله عقب بالكوفة، ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٤٠/٦

(١٣٩) حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح بن الحارث ويرجع نسبه إلى عمرو بن تميم التميمي، يكنى بأبي ربعى ويقال له حنظلة الأسدي ويقال له الكاتب لأنه كاتب الرسول الله (ﷺ) من الكوفة إلى فرقيسياء، تخلف على عهد الخليفة علي بن أبي طالب في واقعة الجمل، ابن سعد الطبقات الكبرى، ٤٥٦/١، ابن الأثير، اسد الغابة، ٢/ ٦٥.

(١٤٠) عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس ويرجع نسبة إلى مالك بن زيد بن منان بن تميم التميمي، وكان من وجوه تميم الذي وفدوا على الرسول (ﷺ) سنة (٩هـ/٦٣١م) فأسلم وكان سيد قومه، وقد اهداه الرسول (ﷺ) ثوب الديباج، كان

قد كساه إياه كسرى اتبع عطارد سجاح التميمية الا انه عاد إلى الإسلام، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ٢٤، ابن الأثير، اسد الغابة، ٤/ ٤٣.

(١٤١) عاصم بن عمرو التميمي، من صحابة رسول الله (ﷺ) وهو اخ القعقاع بن عمرو التميمي قاتل في القادسية، وانشد اشعار كثيرة في فتوح العراق، دفع الخليفة عمر (رضي الله عنه) له لواء سجستان، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٧٨٤.

(١٤٢) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعدي بن عوف بن ثقيف، واحد من أسماء بن نصر، ويكنى المغيرة بأبي عبد الله ويقال له أبو عيسى الثقفي، صاحب النبي (ﷺ) وهو داهية الناس، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٢١٣-٢١٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تحقيق طارق عبدة (بيروت، دار التراث العربي، د. ت)، ١/ ٢٢

(١٤٣) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٩٦.

(١٤٤) ساباط، جمعها سوابيط وساباطات وهي ساباط كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاس أباذ اسم رجل والساباط عند العرب سقيفة دارين من تحتها طريق فاخذ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٦٦، وهي إحدى المدائن السبع لمدنية المدائن تقع على الضفة الغربية لدجلة، الحميري، الروض المعطار، ٢٩٧؛ كرستنسن، ايران، ٣٦٩.

(١٤٥) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٩٧

(١٤٦) المصدر نفسه، ٣/ ٤٩٧.

(١٤٧)احمد عادل كمال، القادسية، (ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٩٨١)، ٧٣

(١٤٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣/ ٤٩٨.

(١٤٩) المصدر نفسه، ٣/٥٠٠.

(١٥٠) المصدر نفسه، ٣/ ٥٠٠.

(١٥١) المصدر نفسه، ٣/٥٠٠-٥٠١.

(١٥٢) الوقر: الوقر بالكسر الثقل يحمل على ظهر أو رأس يقال، جاء يحمل وقره وقيل الوقر الحمل الثقيل، وقال بعضهم الثقيل والخفيف وما بينهما وجمعه أوقار. ابن منظور، لسان العرب، ٥/٢٨٩.

(١٥٣) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/٥٠١.

(١٥٤) المصدر نفسه، ٣/ ٥٠١.

(١٥٥) المصدر نفسه، ٣/ ٥٠١.

(١٥٦) المصدر نفسه، ٣٠/ ٤٩٥، ٥٠١

(١٥٧) كمال، القادسية، ٧٠

(١٥٨) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٥٠٥

(١٥٩) للمزيد عن المعركة ينظر المصدر نفسه، ٣/ ٥٤٢-٥٤٥

(١٦٠) بهرسير، وهي إحدى مدن المدائن السبعة الواقعة على الضفة الغربية لنهر دجلة، الحميري، الروض المعطار، ٢٩؛ كرستنسن، ايران، ٣٦٩.

(١٦١) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٣/ ٥٦٩

(١٦٢) المصدر نفسه، ٤/ ٧؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ١/ ٢١٣

(١٦٣) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٦٧؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٤/ ١٣

(١٦٤) حُلْوان بالضم ثم السكون، والحلوان في اللغة الهبة، وحلوان في عدة مواضع وما يهمنا حلوان العراق هي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، وقيل انها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف من قضاعة وكان بعض الملوك اقطعه إياه فسميت به، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٤٩٠.

(١٦٥) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٦٧؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٤/ ١٣

(١٦٦) المصدر نفسه، ٣٦٧؛ الطبري تأريخ الرسل والملوك، ١٤/٤

(١٦٧) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٢٣/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ٥٢٨/٢

(١٦٨) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ٢٣/٤؛ ابن الاثير، الكامل في التأريخ ، ٥٢٨/٢

(١٦٩) الطبري،تأريخ الرسل والملوك،٢٣/٤؛ حذيفة بن أسيد بن بن الاعوس بن واقعة بن خزام بن غفار بن خليل بن سريحة وقيل حذيفة بن أمية بن اسد بن خالد بن الاعوس بن حزام بن عفار، ابن عساكر، تأريخ دمشق الكبير، ٢٥٣/١٢، أبو سريحة الغفاري، صاحب رسول الله (ﷺ) وكان ممن بايعه تحت الشجرة بيعة الرضوان نزل الكوفة وبها توفي، المصدر نفسه، ١٢/ ٢٥٣، الصفدي، الوافي بالوفيات.

(١٧٠) الاحواز، ناحية بين البصرة وفارس، ويقال لها خورزستان، وبها عمارات ومياه وأودية كثيرة وأنواع الثمار والسكر والرز، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، اثار البلاد واخبار العباد (بيروت، دار صادر، د. ت)، ١٥٢، وهو اسم لإقليم يمتد شرقا إلى إقليم فارس وأصبهان، وغربا إلى رستاق واسط وأعمالها وشمالا إلى الصميرة والكرج واللوز، ويتكون الإقليم من عدة مدن كسوق الاهواز، ورامهرمز، وايذج، وتستر وجنديسابور، والسوس وتيري ومناذر الكبرى والصغرى، أبو القاسم عبدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبه، المسالك والممالك (بيروت، دار صادر افنست ليدن، ١٨٨٩)،٤٢، ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٨٥/١.

(١٧١) رامهرمز، ومعنى رام بالفارسية، وهرمز أحد الاكاسرة فكأن هذه اللفظة مركبة معناها معصوم هرمز أو مراد هرمز، واسم رامهرمز مختصر من رامهرمز اردشير، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧/٣

(١٧٢) تستر، من أعظم مدن الاهواز، ونهرها من أعظم انهار هذا الإقليم بنى على هذا النهر سابور الملك الشاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماؤه إلى المدينة لأن تستر على مرتفع من الأرض، أبو القاسم محمد بن علي بن خوقل النصيبي، صورة الأرض (ط٢، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٧٩)، ٢٥٢.

(١٧٣) السوس، بلدة بخورزستان وهما من مدن الاحواز وهي تعريب لكلمة الشوش ومعناها الحسن والنزه والطيب اللطيف بها منبر دانيال النبي (عليه السلام) أول من بناها اردشير بن بهمن بن اسنفديار وأول سور وضع على الأرض سور السوس بعد الطوفان ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٨٠/٣

(١٧٤) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٨٤/٣، ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ١٩٣/٣

(١٧٥) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٨٦/٣

(١٧٦) مرو الشاهجان، المرو هي الحجارة البيضاء تقدح بها النار، والشاهجان، تعني نفس السلطان؛ لأن (الجان) هي النفس أو الروح، والشاه هو السلطان، وسمي بذلك، لجلالتها عند الفرس، ومرو الشاهجان اشهر مدن خراسان والنسبة إليها مروزي، وارضها مستوية بعيدة عن الجبال ويخترقها نهران كبيران هما الزريق والماجان، ومرو تبعد عن مرو الشاهجان خمسة أيام على نهر عظيم وهي صغيرة نسبة إلى مرو الشاهجان لهذا اسميت مرو الشاهجان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ١١٢.

(١٧٧) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٤/ ٨٤.

(١٧٨) المصدر نفسه، ٤/ ٨٤؛ محمود شيت خطاب، قادة الفتح العربي الإسلامي قادة فتح بلاد فارس إيران (بيروت، دار الفتح، ١٩٦٥)، ١٠١.

(١٧٩) حرقوس بن زهير، صحابي شهد مع رسول الله (ﷺ) غزوة حنين وقاتل الفرس في سوق الاحواز ونزل بها، شهد صفين مع الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ)، ثم التحق بالخوارج وقتل معهم سنة (٣٧هـ/ ٦٥٧م) ابن الأثير اسد الغابة، ٤٧٤/١، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٣٣٥/١.

(١٨٠) سلمى بن القين بن عمر بن بكر من بني حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة التميمي الحنظلي من أصحاب الرسول (ﷺ)، وهو من المهاجرين، كان مع عتبة بن غزوان بالبصرة فأرسله مع الجيش إلى الاحواز وقاتل بها قتالا مشهودا، ابن الأثير، اسد الغابة، ٤٣٨/٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٤٣٨/٢.

(١٨١) حرملة بن مريطة التميمي من صحابة رسول الله (ﷺ) ومن المهاجرين معه وكان مع عتبه بن غزوان بالبصرة فارسله مع سلميان القين إلى الاحواز وسيره إلى حصار ميسان ودستمان من خوزستان، ابن الأثير، اسد الغابة، ٤٧٦/١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٤٦/٢.

(١٨٢) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ٨٤/٣.

(١٨٣) سهل بن عدي بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية الخزرجي، شهد أحد مع رسول الله (ﷺ) وهو الذي فتح كرمان وأغاثة عبد الله بن عبد الله بن عتبان، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٢٧٧/٤

(١٨٤) البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عاصم بن غنم بن النجار وهو أخو انس بن مالك صحابي شهد احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) الا بدرا، وكان شجاعا مقداما قاتل يوم اليمامة ويوم تستر استشهد في سنة (١٩ أو ٢٠هـ/٦٤٠ أو ٦٤١م) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١١/٧، ابن الأثير، اسد الغابة ، ١/ ٢٠٦.

(١٨٥) مجزأة بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن سدوس السدوي وهو أخو منجوف بن ثور له اثر عظيم في قتال الفرس قتله الهرمزان يوم تستر بناحية البصرة في عهد الخليفة عمر (ﷺ) ابن الأثير، اسد الغابة، ٥/ ٦٥، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٥٧٥/٥.

(١٨٦) أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي حيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي القرشي العامري، اسمه عبدالله، هاجر الهجرتين واختلف في هجرته إلى الحبشة صحب النبي (ﷺ) وآخى بينه وبين سلمة بن سلامة، شهد بدرا واحدا والمشاهد، زوجته أم كلثوم بنت سهلة بن عمر، وامة برة بنت عبدالمطلب، توفي في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١٦٦٦/٤؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ١٣٠/٦

(١٨٧) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٨٤/٣.

(١٨٨) المصدر نفسه ، ٨٤/٣

(١٨٩) المصدر نفسه، ٨٤/٣-٨٥.

(١٩٠) أرْبُك ناحية من نواحي الاحواز وهي بلدة ذات قرى ومزارع وعندها قنطرة مشهورة فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) سنة (١٧هـ/٦٣٦م) وكان امير جيشه النعمان بن مقرن (ﷺ) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،١٠/ ١٣٧.

(١٩١) ايذج، كوره او بلد خوزستان (الاحواز) واصبهان، وهي أجل مدن هذه الكوره وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال، يقع بها الثلج كثير يحمل إلى الاحواز والنواحي وقنطرة ايذج من عجائب الدنيا وأبنيتها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر وايذج وبها معادن كثيرة، المصدر نفسه، ٢٨٨/١.

(١٩٢)الدهاقين، دهقن التدهقن التكيس، الدّهقْان والدهقان القوي على التصرف مع حده، والانثى دهقانة والاسم الدهقنة والواحد منهم دهقان وهو رئيس القرية أو التاجر، ابن منظور، لسان العرب، ١٤٤٣/٢

(١٩٣)الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٨٣/٤-٨٤

(١٩٤) ابن خياط، تأريخ، ١٦٦/١

(١٩٥) اقليم الجبال: هذا اقليم حشيشة الزعفران ، وشراب اهله العسل والالبان، واشجاره الجوز والايثان، به خصب به الري وهمذان والكوره النفيسة اصبهان. أبو عبد الله محمد بن احمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (بيروت، دار صادر، ١٩٩١)، ٣٨٤ ، يحيطه من الشرق مفازه خراسان وفارس شرقي الاحواز ، ومن الغرب اذربيجان، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري، ومن الجنوب العراق وجزء من الاحواز ويسمى هذا الإقليم عدة مدن مثل همذان والدينور واصبهان وقم ونهاوند والري وغيرها وتمتاز هذه المدن بجبالها الشاهقة وطرقها الوعرة ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٤٧/٢.

(١٩٦) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٨٤/٣-٨٥.

(١٩٧) المصدر نفسه، ٨٦/٣؛ أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ١٣٠

(١٩٨) الطبري، تأريخ الرسل والملوك ، ٨٦/٣.

(١٩٩) الأسود بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن ربيعة بن مالك بن حنظلة، صحابي من المهاجرين مع رسول الله (ﷺ) إلى المدينة، شهد واقعة صفين مع الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ) سنة (٣٧هـ/٦٥٨م)، ابن الأثير، اسد الغابة، ١٠٣/١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة ، ٢٢٨/١.

(٢٠٠) زر بن عبد الله بن كليب الفقيمي صاحب رسول الله (ﷺ) من المهاجرين إلى المدينة، وكان له دور مشهود في فتح جند نيسابور، ابن الأثير، اسد الغابة، ١٠٢/١؛ علي نايف الشحود، من مشاهير الصحابة (ﷺ) (د. م، د. ت) ، ٤٧؛ حياة الصحابة (ط١، ماليزية، دار المصمور، ٢٠٠٩)، ١٤٩

(٢٠١) جندر سابور، مدينة بالاحواز بناها سابور بن اردشير فنسبت اليه وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات، ابن حوقل النصبي، صورة الأرض، ٢٢٥

(٢٠٢) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٨٦/٤

(٢٠٣) المصدر نفسه، ٩٩/٤

(٢٠٤) المصدر نفسه، ٩٦/٤

(٢٠٥) البخاري، صحيح البخاري، ٩٤/٤.

(٢٠٦) البلاذري، فتوح البلدان، ٢٩٧.

(٢٠٧) الطبري، تأريخ الرسل والملوك،٣٠٧/١؛ ابن الاثير، الكامل في التأريخ، ٤٠١/٢؛ ابن خلدون، العبر، ٥٥٢/٢. السائب بن الاقرع بن عوف بن جابر الثقفي، دخل مع امه مليكة على الرسول (ﷺ) فمسح برأسه، ودعى له، شهد فتح نهاوند، وتولى اصبهان، وبها توفي وعقبه هناك، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٥٦٩/٢.

(٢٠٨) ابن خلدون، العبر، ٥٥٢/٢

(٢٠٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢٧/٧

(٢١٠) المصدر نفسه، ١٢٧/٧

(٢١١) البلاذري، فتوح البلدان، ٢٩٦؛ الطبري ، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٣/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٣٦/٢-٣٧؛ محمد حاتم الطبشي، بطولات ومواقف الصبر والتحمل (دمشق، دار العلم، ١٩٩٥)، ٢١٦.

(٢١٢) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٩٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٧/٧

(٢١٣) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٥؛ الطبري ، تأريخ والملوك، ١٢٣/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٣٦/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢٣/٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٤٩/٧

(٢١٤)الطبري،تأريخ الرسل والملوك،١٢٦/٤؛ابن الأثير، الكامل في التأريخ،الطبشي، بطولات ومواقف،٢٠٦

(٢١٥) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٦/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ٩/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/٧

(٢١٦) البلاذري فتوح البلدان، ٤٩٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/٧؛ محمود شلبي، حياة عمر، (مصر، مكتبة القاهرة، د.ت)، ٢٧١.

(٢١٧) ابن عبدالبر،الاستيعاب، ٤٢٣/٥؛ ابن الاثير،أسد الغابة، ٢٥٠٦/١؛ المزي، التهذيب الكمال، ٣٤٩/٧.

(٢١٨) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٦/٤، ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ٩/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/٧

(٢١٩) كسر، منطقة واسعة من مناطق السواد في العراق من اعمال واسط ومعناها ارض الشعير، الحميري، الروض المعطار، ٥٠٠

(٢٢٠) ابن بحشل، تأريخ واسط، ٢٤/٨؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٦/٤، ابن أبي خيثمة، التأريخ الكبير، ١٩١/٣، أحمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى أبو نعيم الاصبهاني ، حلية الاولياء، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩)، ٣٠٠/٧، مع تغير في بعض الكلمات.

(٢٢١) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٦/٤؛ ابن أبي خيثمة، التأريخ الكبير، ١٩١/٣؛ محمود ، حياة عمر،٢٧١.

(٢٢٢) فتوح البلدان، ٤٢٥

(٢٢٣) تأريخ الرسل والملوك، ١٢٦/٤

(٢٢٤) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٢٣/٤

(٢٢٥) البخاري، صحيح البخاري، ٩٤/٤؛ محمود، حياة عمر، ٢٧٢.

(٢٢٦) الطبري تأريخ الرسل والملوك،١١٤/١-١١٥، وينظر جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، المنتظم في تأريخ الامم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا (ط١، بيروت، دار الكتب والعلمية، ١٩٩٢)، ٢٦٧/٤؛ محمود، عمر، ٢٧٢

(٢٢٧) محمود، حياة عمر، ٢٧٢

(٢٢٨) ماه، اسم بلدة بارض فارس، وسموها بلدة أو قصبة أو بقعة تجمع ماهان والنسبة إليها ما هيّ وماويّ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٩/٥

(٢٢٩) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٥؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٧/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/٧.

(٢٣٠) عبدالله بن عبدالله بن عتبان الانصاري من أصحاب الرسول (ﷺ) وهو والي الخليفة عمر (ﷺ) على الكوفة وهو من دخل مدينة اصبهان، وكتب الصلح بين المسلمين وبين أهل مدينة اصبهان جي، ابن الأثير، اسد الغابة، ٣/ ٢٩٩.

(٢٣١) ربعّى بن عامر بن خالد بن عمرو، الخليفة عمر (ﷺ) امدادا المثنى بن حارثة الشيباني، وكان من اشراف العرب، شارك في فتح نهاوند، وكان من بنى فسطاط لأمير معركة نهاوند النعمان بن مقرن (ﷺ) وولاه الاحنف لما فتح خراسان على طخارستان، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٦/ ٣٧٨

(٢٣٢) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٧/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/٧

(٢٣٣) أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ١٣٥؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١١٨/٤

(٢٣٤) الطبري، تأريخ الرسل والملوك،١٣٦/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٤٢/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/٧.

(٢٣٥) الطبري، تاريخ الرسل الملوك، ١٢٧/٤

(٢٣٦) وليد محمد جردات، إستراتيجية الفتوحات الإسلامية (عمان، مديرية المطابع العسكرية، د. ت)، ٦٢

(٢٣٧) طَرَزُ: الطُرز البيت الصيفي وهو معرب واصله تزر الطرز الدفع باللكز ويقال طرزه أي دفعه وهي مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة، وفيها ايوان عال بناه خسروجرد بن شاهان، ولا أثر بها سواه، وعن يمينها ماسبندان ومهرجان قذف نزلها النعمان بن مقرن (ﷺ) وارتحل منها إلى نهاوند فواقع الفرس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٤/٤

(٢٣٨) نسير بن ثور العجلي، ادرك الرسول (ﷺ) وشهد الفتوح في عهد الخليفة عمر (ﷺ) ومنها القادسية وانشد بها شعراً، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٥٣٣/١

(٢٣٩) مرج القلعة: مدينة في اقليم الجبال تقع على بعد عشرة فراسخ من حلوان إلى جهة همذان، وأربعة فراسخ من الطرز ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٠١/٥

(٢٤٠) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٧/٤-١٢٨، ابن الاثير، الكامل في التأريخ، ٩/٣

(٢٤١) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٩/٤

(٢٤٢) المصدر نفسه، ١٢٧/٤-١٢٨

(٢٤٣) اسبيْذهُانُ، شطره مثل الذي قبله ، ثم هاء والف ونون، موضع قرب نهاوند، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧٣/١

(٢٤٤) وأيةَ خُرذْ، واد قرب نهاوند كانت عنده المعركة فتردّي العجم فكان احدهم إذا وقع فيها قال وأيه خَرذْ فسميت بهذا الاسم، وبها فتح نهاوند، المصدر نفسه، ٣٥٦/٥

(٢٤٥) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٢٨/٤

(٢٤٦) احمد عادل كمال، سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية، (ط٤، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٦)،١٢٢

(٢٤٧) ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ١١/٣

(٢٤٨) عمرو بن بثي، أول من أشار على النعمان بن مقرن (ﷺ) حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند، وهو من اكبر الناس سنا يومئذ، ابن الأثير، سد الغابة، ١٩١/٤

(٢٤٩) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣٠/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ١١/٣

(٢٥٠) القَعقاعَ بن عَمروُ التميمي، روى عنه انه قال شهد وفاة النبي (ﷺ) وللقعقاع اثر في قتال القادسية، وكان من اشجع الناس وأعظمهم بلاء،وقد قال فيه الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ)،" صوت القعقاع في الجيش خير من الف رجل"، شهد مع الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ) واقعة الجمل وغيرها من حروبه وأرسله الخليفة علي (ﷺ) إلى طلحة والزبير (ﷺ) فكلمهما بكلام حسن تقارب الناس به إلى الصلح، سكن الكوفة، ابن الأثير، اسد الغابة، ٣٩٠/٤.

(٢٥١) البخاري، صحيح البخاري، ٩٤/٤؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣١/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ١٢/٣

(٢٥٢) البخاري، صحيح البخاري، ٩٤/٤.

(٢٥٣) المصدر نفسه، ٩٤/٤.

(٢٥٤) المصدر نفسه، ٩٤/٤؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١١٤/٤-١١٥؛ وفي روايات أخرى اشارالقائد النعمان بن مقرن (ﷺ) لجنده بيده بان يبدء الهجوم بالاشارة بهزالراية التي يحملها ثلاث هزات، بدلا من التكبيرات، أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ١٣٦؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٤٧/٢.

(٢٥٥) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣١/٤-١٣٢؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٤٧/٢

(٢٥٦) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣٢/٤

(٢٥٧)المصدر نفسه، ١٣٢/٤

(٢٥٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٧/٣؛ ابن خياط، تأريخ، ٣٦/١؛ البخاري ، التأريخ الصغير، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٤٧/٢؛ ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ٤٤٤/٨؛ أبو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ٢٥٣/٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٥٧/٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٤٩/٧؛ محمود، حياة عمر ، ٢٧٨.

(٢٥٩) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣٢/٤؛ابن الاثير،أسد الغابة، ٣٤٨/٥؛ الطبشي، بطولات ومواقف، ٢٦٨؛ محمود، حياة عمر ، ٢٧٨.

(٢٦٠) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٥٠/٢.

(٢٦١)الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ٢٧/٢.

(٢٦٢) أدواة : ألادواة بالكسر،إناء صغير من جلد يتخذ للماء عالسطيحة ونحوها،وأدواة الشيء واداواته آلته. ابن منظور،لسان العرب، ٢٥/١٤.

(٢٦٣) البلاذري فتوح البلدان، ٢٩٧

(٢٦٤) المصدر نفسه، ٢٩٧.

(٢٦٥) ابن سعد،الطبقات الكبرى،٩٩/٦؛ البخاري، التأريخ الكبير، ٢١١/٣

(٢٦٦) أبو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ٣٠٠/٧.

(٢٦٧) الشحود، مشاهير، ٢٥٩/٨.

(٢٦٨) المطهر بن طاهر المقدسي، البدء والتأريخ، ترجمة كلمان هوار (بغداد، مكتبة المثنى، د. ت)، ١٠٣/٥

(٢٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣١/١.

(٢٧٠) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣٢/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ١٣/٣

(٢٧١) همذان، تقع في الإقليم الرابع وهي أكبر مدينة في اقليم الجبال سميت بهمذان بن الفلّوج بن سام بن نوح (عليه السلام) تبعد همذان عن اصبهان بلده، وقد فتحت همذان في سنة (٢٤هـ/ ٦٤٥م) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤١٠/٥

(٢٧٢) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ١٣٢/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ٢٣/٣.

(٢٧٣) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٨.

(٢٧٤) الطبري، تأريخ الرسل و الملوك، ١٣٢/٤

(٢٧٥) المصدر نفسه، ١٣٣/٤.

(٢٧٦) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٧.

(٢٧٧) خطاب، قاد فتح بلاد فارس، ١٠٧

(٢٧٨) فليب حتي، خمسة الاف سنة من تأريخ المشرق الأدنى (بيروت، الدارة المتحدة للنشر، ١٩٧٥)، ٢٥٠

(٢٧٩) شكري فيصل،حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول (ط٣، بيروت،دار العلم للملايين، ١٩٧٤)، ٢٠٥

(٢٨٠) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ٢٩٣/٤

(٢٨١) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي (ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية،١٤١٨)،١٤٥/٣.

(٢٨٢) أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي ،كتاب الفتن،تحقيق، سمير أمين الزهيري (ط١، القاهرة ، مكتبة التوحيد،١٤١٢) ،٧٧/١. ويعضد هذا الحديث أبو داؤد سليمان بن داؤد الطيالسي. مسند الطيالسي، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، (ط١، مصر، دار الحرة، ١٩٩٩)،٢٥٠/٢،ابن حنبل في مسنده ١٢٠/١ (حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ الْقُرْدُوسِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، " الْعَمَلُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي كامل – وهو مظفَّر بن مُدرِك– فقد روى له النسائي وأبو داود في "التفرد"، وهو ثقة، أخرجه عبد بن حميد. مسند عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي (ط١، القاهرة، مكتبة السنة، ١٩٨٨) ،٤٠٢ ؛ أبو الحسن مسلم الحجاج القشيري النيسابوري الشهير بمسلم، صحيح مسلم (ط١. بيروت. دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠) ،٢٩٤٨ ؛ أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي، سنن الترمذي. إخراج وتعليق. محمد احمد علاف (بيروت، دار إحياء التراث، د.ت) ،٢٢٠/١ ؛ وابن قانع بن مرزوق في "معجم الصحابة" ٧٨/٣–٧٩، والطبراني، المعجم الكبير، ٢٠/ ٤٨٨ ، ابو احمد عبد الله بن عدي. الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، تحقيق احمد بن عبد الماجود وعلي محمد معوض، (ط١، د.م، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ٢٣٦٨/٦ من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد– ولفظه عندهم، "العبادة في الهَرْج ... "، وأخرجه الطيالسي في مسنده ،٩٣٢ ؛ ابن عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجة. سنن ابن ماجة، تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد، (د.م، دار الفكر، د.ت) ،٣٩٨٥ ، والطبراني، المعجم الكبير، ٢٠/ ،٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ من طرق عن المعلى بن زياد، به– وعند بعضهم، "العبادة في الهَرج ... ". مسلم، صحيح مسلم، ١٢٦/٤ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ، «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ». المروزي، كتاب الفتن، ٧٧/١.

(٢٨٣) ابن حنبل،المُسند، ١٥٤/٣٩. حسن لغيره، وهذا إسناد منقطع، فإن أبا خالد الوالبي روايته عن النعمان ابن مُقَرِّن مرسلة، ومع ذلك فقد حسَّن هذا الإسناد ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ١٤١٩هـ) ،١٣٢/٦، وفي الباب عن أبي هريرة ،٩٦٢/٤، وعن ابن

عباس عند البخاري، الأدب المفرد برواية احمد بن محمد بن الحلبي البزاز، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٤٩) ،٤١٩ ، وفي إسناديهما مقالٌ، وعن زيد بن أُثيع مرسلاً عند ابو بكر عبد الرزاق. المصنف، تحقيق، حبيب الرحمن الاعظمي (ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ) ،٢٠٢٥٥ ، ووقع فيه. ابن حنبل، المسند، ١٥٤/٣٩.

(٢٨٤) ابن حنبل، المسند،١٥٥/٣٩. صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه منقطع، فإن سالم بن أبي الجعد لم يدرك النعمان بن مقرّن فيما قاله ابن حجر في ،الإصابة ٤٥٤/٦، عبد الصمد، هو ابن عبد الوارث، وحصين، هو ابن عبد الرحمن السُلمي. وأخرجه بن ابي عاصم. الاحاد والمثاني،١٠٧٦ من طريق محمد بن فضيل، البيهقي، دلائل النبوة، ٣٦٥/٥-٣٦٦ ،من طريق عبثر بن القاسم و٣٦٦/٥ من طريق زائدة بن قدامة، ثلاثتهم عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد، ووقع في رواية زائدة، سالم بن أبي الجعد قال، قال لنا النعمان بن مقرّن ويغلب على ظننا أنه وهم من بعض رواته، أو أنه يحمل على معنى، قال لأهل حيّنا أو لأصحابنا، والله تعالى أعلم. وأخرجه البيهقي، دلائل النبوة، ٣٦٥/٥ من طريق هشيم، عن حصين، عن ذكوان أبي صالح، عن النعمان بن مقرّن. وهشيم يدلّس عن حصين ولم يصرّح بسماعه منه، وذكوان لم يدرك النعمان أيضاً، ابن حنبل المسند، ١٥٥/٣٩.

(٢٨٥) مسلم، صحيح مسلم،٣٥٧/٣

(٢٨٦) الترمذي، سنن الترمذي،١١١/٣.

(٢٨٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٧/٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٥٨/٧.

(٢٨٨) المزي، تهذيب الكمال، ٣٤٧/٧؛ أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تحقيق طارق عبده (بيروت، دار التراث العربي، د.ت)، ٧٣/٢.

(٢٨٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٧/٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٤٨/٧.

(٢٩٠) المزي، تهذيب الكمال، ٣٤٨/٧.

(٢٩١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٧/٤.

(٢٩٢) ابن حنبل، المسند، ١٥٥/٣٩.

(٢٩٣) المروزي، كتاب الفتن، ٧٧/١.

(٢٩٤) الترمذي، سنن الترمذي، ١١١/٣.

(٢٩٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٠/٧.

(٢٩٦) المصدر نفسه، ١٠/٧.

(٢٩٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥١١/٣-٥١٢.

(٢٩٨) البخاري، التأريخ الكبير، ٣٧/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥١١/٣-٥١٢.

(٢٩٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٠/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥١٢/٣.

(٣٠٠) البخاري، التأريخ الكبير، ٢٠٢/٣؛ أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدار قطني، المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (د.م، دار الغرب للإسلام، د.ت)، ٣٦٤/١؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥١٥/١؛ المزي، تهذيب الكمال، ٥٠٢/٤.

(٣٠١) المزي، تهذيب الكمال، ٥٠٢/٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،٤٥/١.

(٣٠٢) البخاري، التأريخ الكبير، ٢٠٢/٣؛ ابن حبان البستي، الثقاة، ١١١/٢؛ الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ٣٦٤/١.

(٣٠٣) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١٣/٢.

(٣٠٤) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ٢٦٤/١.

(٣٠٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥١٥/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٥/١٠.

(٣٠٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٥/١.

(٣٠٧) المزي، تهذيب الكمال، ٥٠٢/٤.

(٣٠٨) المصدر نفسه، ٥٠٢/٤.

(٣٠٩) المصدر نفسه، ٥٠٢/٤.

(٣١٠) ابن حبان، الثقاة، ٢٩٩/٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦٢٢/٩-٦٢٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٢٩/١٠؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب، ٣٧٦/١.

(٣١١) ابن حبان، الثقاة، ٢٩٩/٥.

(٣١٢) المزي، تهذيب الكمال، ٦٢٣/٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٢٩/١٠؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال، ٣٧٦/١.

(٣١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢٨/٦؛ البخاري، التأريخ الكبير، ٤٥٥/١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٨٣/٢؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١٢٠/٩.

(٣١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢٨/٦؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، ٣٧/١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٨٣/٢.

(٣١٥) البخاري، التأريخ الكبير، ٤٥٥/١؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١٢٠/٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٨٣/٢؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، ٣٧/١.

(٣١٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨٠/٦.

(٣١٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٦٣٦/٢.

(٣١٨) المصدر نفسه، ٦٣٦/٢؛ الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ٣٦٥/١.

(٣١٩) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ٣٦٥/١.

(٣٢٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨٠/٦.

(٣٢١) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٧٣/٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٧٦/٣.

(٣٢٢) ابن حبان البستي، الثقاة، ٥١٤/٥.

(٣٢٣) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٧٣/٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ٧٦/٣.

(٣٢٤) الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ٣٦٥/١؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٧٦/٣.

(٣٢٥) ابن حبان البستي، الثقاة، ٥١٤/٥؛ مشاهير علماء الامصار، ٣٧/١.

(٣٢٦) ابن حبان البستي، الثقاة، ٥١٤/٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٧٦/٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٧٣/٢.

(٣٢٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٣٩/١؛ البخاري، التأريخ الكبير، ١٠٧/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤٣٢/٥.

(٣٢٨) البخاري، التأريخ الكبير، ١٠٧/٤.

(٣٢٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٩/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤٣٢/٥.

(٣٣٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥.

(٣٣١) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١٨١/٤.

(٣٣٢) البخاري، التأريخ الكبير، ١٠٧/٤؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١٨١/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥.

(٣٣٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥.

(٣٣٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٣٩/١.

(٣٣٥) المصدر نفسه، ٢٩١/١؛ البخاري، التأريخ الكبير، ١٠٧/٤؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١٨١/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥.

(٣٣٦) البخاري، التأريخ الكبير، ١٠٧/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٧/٥؛ أبي حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣،٤٣٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ١٣٠/١٠؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١٨١/٤.

(٣٣٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥.

(٣٣٨) البخاري، التأريخ الكبير، ١٠٧/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥-٦٧.

(٣٣٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٦/٥-٦٧.

(٣٤٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٣/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٦٧٩/١؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٤/٩.

(٣٤١) المزي، تهذيب الكمال، ٢٤/٩؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٦٧٩/١.

(٣٤٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤.

(٣٤٣) المصدر نفسه، ٦٠٦/٤.

(٣٤٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٣/٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٥/٩.

(٣٤٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٣/٧.

(٣٤٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٥/٩.

(٣٤٧) المزي، تهذيب الكمال، ٢٥/٩.

(٣٤٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤.

(٣٤٩) المزي، تهذيب الكمال، ٢٥/٩.

(٣٥٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤.

(٣٥١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٦٧/١.

(٣٥٢)ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ١٤٣/٧؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٦٧٩/١.

(٣٥٣) المزي، تهذيب الكمال، ٢٥/٩.

(٣٥٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٦٧٩/١.

(٣٥٥) المزي، تهذيب الكمال، ٢٥/٩.

(٣٥٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤.

(٣٥٧) المصدر نفسه، ٦٠٦/٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٦/٩.

(٣٥٨) المزي، تهذيب الكمال، ٢٦/٩-٢٧.

(٣٥٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٧/٤.

(٣٦٠) المزي، تهذيب الكمال، ٢٦/٩-٢٧.

(٣٦١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٦/٩.

(٣٦٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٦/٤.

(٣٦٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٦٧/١؛ البخاري، التأريخ الكبير، ٩٠/١؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٧/٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٦٧٩/١.

(٣٦٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٧/٤.

(٣٦٥) المصدر نفسه، ٦٠٧/٤.

(٣٦٦) المصدر نفسه، ٦٠٦/٤.

(٣٦٧) البخاري، التأريخ الكبير، ٤٤٢/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩٢/٥؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٨٧/١.

(٣٦٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩٢/٥.

(٣٦٩) البخاري، التأريخ الكبير، ٤٤٢/١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي (ط١، د.م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٢)، ٢٨٣/١؛ سير أعلام النبلاء، ٩٢/٥-٩٣؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، ١٥٣.

(٣٧٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩٣/٥.

(٣٧١) المصدر نفسه، ٩٣/٥.

(٣٧٢) ابن سعدن الطبقات الكبرى، ٢٢٩/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٩/٥.

(٣٧٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٢٩/٧؛ البخاري، التأريخ الكبير، ١٨٥/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٩/٥.

(٣٧٤) البخاري، التأريخ الكبير، ١٨٥/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٩/٥.

(٣٧٥) البخاري، التأريخ الكبير، ١٨٥/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٩/٥.

(٣٧٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٩/٥.

(٣٧٧) المصدر نفسه، ١٦٩/٥.

(٣٧٨) المصدر نفسه، ١٦٩/٥.

(٣٧٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٢٩/٧؛ البخاري، التأريخ الكبير، ١٨٥/٧-١٨٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧٠/٥.

(٣٨٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧٠/٥.

(٣٨١) ابن مروزق، معجم الصحابة، ١٤٥/٣.

(٣٨٢) المروزي، كتاب الفتن، ٧٧/١.

(٣٨٣) الترمذي، سنن الترمذي، ١١١/٣.

(٣٨٤) ابن حنبل، المسند، ١٥٥/٣٩.

(٣٨٥) مسلم، صحيح مسلم، ٣٥٧/٣.
(٣٨٦) ابن حنبل، المسند، ١٥٤/٣٩.
(٣٨٧) الترمذي، سنن الترمذي، ١١١/٣.
(٣٨٨) ابن مرزوق، معجم الصحابة، ١٤٥/٣.
(٣٨٩) المروزي، كتاب الفتن، ٧٧/١.
(٣٩٠) ابن حنبل، المسند، ١٥٤/٣٩.
(٣٩١) المصدر نفسه، ١٥٤/٣٩.
(٣٩٢) مسلم، صحيح مسلم، ٣٥٧/٣.
(٣٩٣) الترمذي، سنن الترمذي، ١١١/٣.
(٣٩٤) ابن مرزوق، معجم الصحابة، ١٤٥/٣.
(٣٩٥) المروزي، المسند، ١٥٤/٣٩.
(٣٩٦) ابن حنبل، المسند، ١٥٤/٣٩.
(٣٩٧) المصدر نفسه، ١٥٤/٣٩.
(٣٩٨) مسلم، صحيح مسلم، ٣٥٧/٣.
(٣٩٩) الترمذي، سنن الترمذي، ١١١/٣.
(٤٠٠) ابن حنبل، المسند، ١٥٥/٣٩.
(٤٠١) مسلم، صحيح مسلم، ٣٥٧/٣.
(٤٠٢) الترمذي، سنن الترمذي، ١١١/٣.